مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذى أنزل كتابه الكريم بلسان عربى مبين، والصلاة والسلام على سيد البلغاء والفصحاء أجمعين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد .

فقد اختلط العرب بغيرهم من الأمم- ولا سيما الفرس – قبل الفتح الإسلامى للعراق بزمن طويل يمتد إلى العصر الجاهلى وربما ما قبله لأغراض سياسية وتجارية واجتماعية، وكان لهذا الاختلاط أثره فى بعض جوانب من اللغة العربية . وبعد ذلك ظهر الإسلام، وخرج الفاتحون إلى البلاد المجاورة؛ لنشر الإسلام فيها، وتعريب هذه البلاد لتعميق الفهم الحقيقى للإسلام، فأدى انتشار العربية فى هذه البلاد إلى ظهور انحرافات لغوية اتسعت شيئا فشيئا حتى أثارت فى أواخر القرن الثانى الهجرى انتباه فريق من العلماء ناصبها العداء وتعقبها فى كلام الشعراء والكتاب وغيرهم .

وقد كان هم ذلك الفريق من اللغويين والنحويين مواجهة اللحن، والتصدى له، ومحاولة إرجاع الناس إلى النموذج الفصيح، وقد كان غرضهم فى هذا ساميًا، وهو صون القرآن الكريم من اللحن، والحفاظ على تراثهم، والخوف من ضياعه؛ حتى لا تنقطع الصلة بين المتأخرين وتراث أسلافهم القدماء .

وقد كان الأصمعى واحدًا من هذا الفريق، ولم يكن بدعًا؛ فقد رُوِى عن معاصريه أمثال الخليل، والفراء، وأبى عبيدة، وأبى زيد، وسيبويه، وابن الأعرابى، وغيرهم كثير من التعقبات والاعتراضات [1]، وقد ألف فى لحن العامة كثير من

([1]) انظر كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٥، ٣٩٢، ٥٣٣، ٦٠٧، ٦٧٩ نشر لويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية بيروت ط/١٨٩٥م، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم السجستانى ص١٦٦ تحقيق د.خليل العطية. البصرة ط/١٩٧٩م، والأمالى للقالى ج٢ ص٢١١ المطبعة الأميرية. بولاق ١٣٢٤هـ، والبلغة لابن الأنبارى ص٣٣ تحقيق د.رمضان عبد التواب. دار الكتب ط/١٩٧٠م .

هؤلاء المعاصرين [1]، ولا يخفى على المحققين أن كتاب الكسائى هو أقدم[2] الكتب المصنفة فى لحن العامة فى العربية، بل رُوى عن الأصمعى إجازة بعض الاستعمالات التى أنكرها غيره من هؤلاء المعاصرين [3] .

ولكن السر فى اختيار تعقبات الأصمعى وتخصيصها بالجمع والدراسة هو شهرتها وكثرتها كثرة فاقت تعقبات هؤلاء المعاصرين جميعا، ولعل هذا ما عناه السهيلى بقوله: "وليس كل لغة بلغتنا لا ولا الأصمعى" [4]، ولعل هذا ما أراده ابن الحنبلى [5] أيضا حين وصف الحريرى فى تشدده واعتراضاته فى درة الغواص بالأديب الأصمعى .

ولم يكن جمع تعقبات الأصمعى هذه أمرًا يسيرًا؛ لأنها ليست على شخص معين مثل: تعقبات أبى حيان للفراء فى البحر المحيط، وتعقبات الزجاج للفراء فى معانى القرآن وإعرابه ، وتعقبات الآلوسى على أبى حيان فى روح المعانى، وليست كذلك تعقبات على فئة معينة مثل اعتراضات ابن هشام على معربى القرآن [6]، ولكنها تعقبات على عامة زمانه وخاصتهم، ذلك الزمان الذى عاش فيه الأصمعى ما يقرب من تسعين عامًا (٢١٦هـ)، وظل متعقبا إلى آخر لحظة فى حياته.

([1]) انظر ص٧٠-٧٨ من كتاب لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د. عبد العزيز مطر. دار المعارف بمصر ط٢/١٩٨١م .

([2]) ما تلحن فيه العامة للكسائى ص١ من مقدمة محققه د.رمضان عبد التواب . الخانجى ط/١٩٨٢م .

([3]) الصحاح للجوهرى (ل ح م) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار الكتاب العربى. القاهرة ط١/ ١٩٥٦م، وانظر ص١٣٢ من كتاب الكسائى حيث أنكر ضَحِيَّة فى حين أن الأصمعى أجازها ضمن أربع لغات أخرى، حكى ذلك عنه ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص٤٢٤ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. دار المعارف ط٤/ ١٩٧٨، وانظر قول المرزوقى : "بقل، بالتشديد، ورواه الأصمعى ولم يجزه غيره" ق٢ ص٩٨٢ شرح ديوان الحماسة للمرزوقى نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون. دار الجيل بيروت ط١/١٩٩١م .

([4]) أمالى السهيلى ص١٢٩ .

([5]) مقدمة كتابه سهم الألحاظ تحقيق د.حاتم الضامن عالم الكتب ط١/١٩٨٧م .

([6]) هذه عناوين رسائل نوقش بعضها، ولا يزال بعضها الآخر مسجلا فى كلية دار العلوم . جامعة القاهرة .

وزاد من صعوبة هذا الجمع أن جل تصانيف الأصمعى غائب عنا – ضمن ما هو غائب من كتب التراث – ولم يبق منها إلا رسائل صغيرة قيض الله لها هفنر فنشر بعضها، ولا يزال بعضها الآخر مخطوطا يحتاج إلى من يكشف عنه الغبار من مكتبات العالم. حتى كتابه فى لحن العامة ضاع ضمن ما ضاع [1] – ذلك الكتاب الذى خصصه الأصمعى للتعقبات اللغوية كما يبدو من موضوعه؛ ومن ثم جاءت هذه التعقبات متناثرة متفرقة فى كتب معاصريه وتلاميذه .

ولما كان أولئك المعاصرون والتلاميذ قد ضاع من كتبهم الكثير، لم يكن الاعتماد على ما طبع منها وحده كافيا؛ ومن ثم كان لزاما على الباحث أن يضع لنفسه منهجا وافيا ومعقولا فى آن واحد، وهو ما أحسبه قد تحقق فى الخطوات التالية:

١ – قراءة ما كتبه الباحثون المعاصرون عن الأصمعى من مقالات وأبحاث وفصول ومقدمات تحقيق وكتب مفردة .

٢ – قراءة مواضع الأصمعى فى المشهور من كتب الأعلام والتراجم والطبقات .

٣ – تفريغ المشهور من كتب أبى على الفارسى وابن جنى والسيوطى .

٤ – قراءة ما أمكن العثور عليه مما صحت نسبته إلى الأصمعى من تصانيف مطبوعة أو مخطوطة .

٥ – تفريغ ما أمكن من كتب معاصرى الأصمعى وتلاميذه، ولا سيما كتب تلميذه أبى حاتم الذى لازمه زمنا طويلا، وروى عنه جل مؤلفاته .

٦ – تفريغ كتب من تلقى عن تلاميذ الأصمعى أمثال ابن قتيبة، وابن دريد، وكذلك من تلقى عن هؤلاء أمثال القالى، وأبى أحمد العسكرى .

---

(١) جزم بفقدان هذا الكتاب كل من د.رمضان عبد التواب، ود. عبد العزيز مطر، انظر: لحن العامة والتطور اللغوى ص١١٨ د. رمضان عبد التواب،دار المعارف . القاهرة ط١/١٩٦٧م ولحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص٣٧٨ .

٧ – تفريغ بعض التفاسير لا سيما ما يهتم منها بالجانب اللغوى مثل: تفسير الطبرى، وتفسير القرطبى .

٨ – تفريغ بعض كتب القراءات مثل: المحتسب، وإعراب القرآن للنحاس، والبحر المحيط، وروح المعانى.

٩ – تفريغ كتب الأمالى والمجالس .

١٠ – تفريغ بعض الموسوعات اللغوية والأدبية مثل: الأغانى، وخزانة الأدب، والعقد الفريد.

١١ – تفريغ كتب لحن العامة، والتنقية اللغوية، ولم أقتصر على كتب البصرة وحدها موطن الأصمعى، بل تعدَّيتُها إلى كتب اللحن فى الكوفة، والأندلس، ومصر، وبلاد الشام.

١٢ – تفريغ دواوين الشعراء التي رواها الأصمعى، أو شرحها، وفى حالة عدم العثور على رواية الأصمعى تمَّ الرجوع إلى الديوان المجموع لعل الجامع رجع إلى مصادر لم أقف عليها؛ فنقل منها تعليقا أو تعقبا للأصمعى .

١٣ – تفريغ المعاجم العربية القديمة مستغنيا عن كتب الدفاع والتوهيم منها ما عدا حواشى ابن برى؛ لما بها من تعليقات سديدة على الصحاح، ولسهولة العثور عليها، ومستغنيا كذلك عن المختصرات ماعدا مختار الصحاح، لأن صاحبه قال فى مقدمته: "وضممتُ إليه فوائد كثيرة من تهذيب الأزهرى، وغيره من أصول اللغة الموثوق بها، ومما فتح الله تعالى به علىَّ" [١] كما أننى استغنيت عن مجمع البحرين للصغانى والتكملة للزبيدى، أما الأول فلأن الصغانى جمع فيه بين الصحاح، وتكملته عليه، وأما الآخر فلأن الزبيدى فصل فيه تعليقاته وشروحه التى وضعها فى تاج العروس على القاموس، وفى هذا يقول الأستاذ مصطفى حجازى: "من المفارقات أن نرى الزبيدى بعد أن شرح القاموس عاد إليه فجرد منه هذه التكملة على حين نرى الصغانى يفعل ما يشبه العكس

---

(١) انظر مقدمة مختار الصحاح. المكتبة العصرية. صيدا . بيروت ط٤/١٩٩٨م .

من ذلك فقد بدا له بعد وضع تكملته على الصحاح أن يجمع بينها وبين الصحاح فى تصنيف واحد فكان كتابه مجمع البحرين" [1] ثم يبين لنا سيادته نوع الزيادة التى فى التكملة فيقول: "فى التكملة بعض زيادات على ما فى التاج، ولا سيما فى أعلام الناس، والمواضع والبلدان، وفى قليل من المواد اللغوية"[2].

ولكننى لم أستغن بلسان العرب لابن منظور عن أصوله التى اعتمد عليها، ونص عليها، أو على بعضها فى مقدمته؛ لأنه ليس من المعقول أن يكون ابن منظور قد استوعب فى هذا المعجم كل ما فى هذه الأصول، ولكن المعقول أن يكون قد أخذ بعضها، وترك بعضها الآخر وفق منهج معين ارتضاه لنفسه وإن لم يصرح به .

وقد كان لتفريغى هذه الأصول أثره الحسن على تعقبات الأصمعى حيث جاء كثير منها فى معجم ابن منظور غير منسوب للأصمعى فى حين أنها ثبتت له عن تلاميذه فى تلك الأصول، ولعل ابن منظور معذور فى أنه أراد تخفيف كاهل معجمه.

هذا وقد كنت آمل أن أجد فى فهارس الأعلام، وفى "الحاسوب" ما يعيننى على تفريغ هذه المعاجم، ولكن للأسف خلت جل هذه المعاجم – ما عدا لسان العرب– من هذه الفهارس، كما أن بيانات الحاسوب جاءت خِداجًا؛ لأن الذين أدخلوا هذه المعاجم عليه لم يصرحوا لنا بأسمائهم، ولم يتحروا الأمانة الكافية فى إدخال المادة اللغوية [3]، كما أن مواضع الأصمعى الكثيرة كانت تسبب للمفهرس مشكلة فكان يكتفى بقوله: ورد ذكره أكثر من مرة .

([1]) مقدمة تحقيق التكملة والذيل والصلة للزبيدى ص١١ هامش ٢ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة ط/١٩٨٦م .

([2]) السابق ص١٨ بتصرف يسير .

([3]) ولهذا قمت بتفريغ العديد من هذه التصانيف صفحة صفحة، ومن ذلك معجم الجيم للشيبانى، وكتاب جمهرة اللغة لابن دريد، وأمالى القالى، وتهذيب اللغة للأزهرى، والمخصص لابن سيدة، والمحكم

وبهذا المجموع أكون قد حققت أول هدف لى من أهداف هذا البحث، وهو لمّ شتات هذه التعقبات من بطون كتب التراث اللغوى وجمعها فى بحث مستقل، وهذا الجمع يعد – بصورة أو بأخرى – جمعا لمادة كتاب الأصمعى فى لحن العامة الذى سبقت إشارة المحققين إلى ضياعه. بل لا أكون مبالغا إذا قلت: إن هذا الذى جمعته يفوق بكثير ما حواه ذلك الكتاب؛ لأن اللحن لا يتوقف؛ ومن ثم لم تتوقف تعقبات الأصمعى عند مرحلة تأليفه ذلك الكتاب، يدلنا على ذلك ما تم العثور عليه من تعقبات للكسائى فى بعض المصادر لم ترد فى كتابه المطبوع "ما تلحن فيه العامة"، وما تم العثور عليه كذلك من تعقبات لثعلب [1] لم ترد فى كتابه "الفصيح" . ويؤكد هذا الظن عندى أن كتب الأصمعى المطبوعة لا تعدو أن تكون رسائل فى ورقات قليلة، بالإضافة إلى ما أرجحه – من خلال النصوص – من أن جل هذه التعقبات كان شفويا فى الأسواق والمجالس والمنتديات، فإذا أضفت إلى هذه الأدلة ما ثبت عندى من تعقب الأصمعى استعمالا لغويا وهو فى مرضه الذى مات فيه – تبين أن كتابه لم يحو إلا القليل من هذه التعقبات المجموعة فى لحن العامة والخاصة معًا، فإن عُثِر على ذلك الكتاب كان هذا الذى جمعته معينًا – بلا شك – على إخراجه وتحقيقه، ولست أدعى أننى جمعت كل تعقبات الأصمعى، على الرغم من أننى قصدت أن أفعل ذلك حين توسعت فى الأخذ عن المصادر، ولكن الاستيعاب تعجز عنه الأفراد وقد تقاربه الجماعات .

وأما الأهداف الأخرى لهذا البحث فإنها تتركز فى محاولة معرفة أسباب تلك النظرة المتشددة عند ذلك اللغوى، ومعرفة آثار تلك النظرة على من جاء بعده من اللغويين، ومعرفة مدى نجاح هذه النظرة على المستويين النظرى والعملى، وإثبات ما بدا لى من رجوع للأصمعى عن بعض هذه التعقبات، وإن لم يبلغ هذا الرجوع بعض اللغويين.

=له، وأساس البلاغة للزمخشرى، والتكملة للصغانى، ومقاييس اللغة لابن فارس، والمصباح المنير للفيومى، وغير ذلك.

(1) انظر اللحن فى اللغة مظاهره ومقاييسه د. عبد الفتاح سليم ق١ ص٢٢ دار المعارف ط/١٩٨٩م .

وأما دراستى لهذه التعقبات – وتلك هدف أصيل أيضا من أهداف البحث – فقد جاءت موافقة لنظرة المخرجين[1] الذين يأخذون بالقياس، والتأويل، والمجاز، وآراء اللغويين، ولا يجعلون اللغة حجرًا جامدًا؛ ولهذا صححتُ كثيراً مما عده الأصمعى خطأ آخذا فى ذلك بأشعار العرب وخطبهم ورسائلهم [2]، والقراءات القرآنية، والأحاديث النبوية مستعيناً فى ذلك بقرارات مجمع اللغة المصرى، واضعاً نصب عينى المحافظة على سلامة اللغة العربية وأصول قواعدها، ومراعاة التطور الذى تخضع له اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية دون أن تكون نهبا أو ملعبة للمخطئين الذين يتمسكون حرفياً بالخبر القائل :"خطأ مشهور خير من صحيح مهجور" .

وعلى الرغم من شهرة الأصمعى وكثرة تعقباته فلا أعلم بحثا سابقا حاول دراستها أو مجرد جمعها، ولكن هناك دراسات سابقة مشكورة أفدت منها، وتتمثل فى اتجاهين :

الأول : تلك الدراسات التى اهتمت بحياة الأصمعى وأخباره وآثاره وجهوده فى الشعر والنقد دون أن تتعرض للتعقبات أو تشير إليها، ومنها : المنتقى من أخبار الأصمعى انتقاه الحافظ المقدسى من كتاب الإمام الربعى [3] ، والأصمعى حياته وآثاره لعبد الجواد جومرد [4]، والأصمعى اللغوى الراوية لصفية صدقى [5]، والأصمعى لأحمد كمال زكى [6]، والأصمعى لمحمد فؤاد السيد [7]، ورسالة عن

---

(1) بذل د. محمد حمادى جهدا مشكورا فى جمع مؤلفات التصحيح فى كتابه "حركة التصحيح اللغوى فى العصر الحديث" دار الرشيد . بغداد ط/١٩٨٠م .

(2) اعتمدتُ فى ذلك على "جمهرة خطب العرب"، "جمهرة رسائل العرب" ، وقد بذل فيهما الأستاذ أحمد زكى صفوت جهدًا مشكورًا حيث جمع مادتهما من بطون كتب التراث .

(3) حققه محمد مطيع الحافظ، دار طلاس ط١/ ١٩٨٧م .

(4) نشرته مطابع الكشاف. بيروت ط١/١٩٥٥م .

(5) نشرته دار الكتاب العربى فى بيروت عام ١٩٦٧م .

(6) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٧٧م .

(7) نشرته دار الثقافة للطباعة والنشر. القاهرة ط/١٩٨٠م .

الأصمعى لسنية أحمد محمد [1]، والأصمعى اللغوى صورة عراقية من القرن الثانى الهجرى لعبد الحميد الشلقانى [2]، والأصمعى بين الرواية والنقد لسالم حميد أمين[3]، ومن أعلام البصرة الأصمعى ناقدًا لإياد عبد المجيد إبراهيم [4] ، وكتابه الأصمعى وجهوده فى رواية الشعر العربى [5]، والأصمعى وآثاره عند القدماء والمحدثين لمحمد مصطفى منصور [6] .

وأما الاتجاه الآخر فإنه يتمثل فى تلك الإشارات – مجرد إشارات – التى أبداها بعض الباحثين المحدثين ومنها :

١ – إشارة د.رمضان عبد التواب [7] المشكورة إلى أربعة تعقبات للأصمعى نقل أحدها عن ابن يعيش، والآخر عن ابن الجوزى .

٢ – إشارة د. عبد العزيز مطر [8] إلى خمسة تعقبات للأصمعى، وقد عدَّ سيادته عثوره على هذه الخمسة من بطون الكتب نتيجة مهمة مما حققه فى كتابه .

٣ – إشارة د. عبد الفتاح سليم [9] إلى خمسة وأربعين تعقبًا للأصمعى، ولكنه – مع جهده المشكور – لم يكن موفقا فى خمسة منها، وذلك أنه زعم أن الأصمعى أنكر مزراب فى مئزاب، وأحال فى ذلك إلى المغرب للمطرزى، وبالرجوع إلى هذا الكتاب لم أجد فيه إشارة إلى الأصمعى لا فى مزراب ولا مرزاب ولا مئزاب، وزعم سيادته أن الأصمعى أنكر ظِفارىّ – بكسر الأول – نسبة إلى ظَفار – بفتحه، ونقل سيادته ذلك عن إصلاح المنطق، وبالرجوع إليه تبيَّن من

---

(١) لم أطلع عليها، وإنما ذكرها سالم حميد فى رسالته .

(٢) نشر فى بغداد د.ت.

(٣) رسالة دكتوراه . جامعة الأزهر . كلية اللغة العربية عام ١٩٨٣م .

(٤) من منشورات مركز دراسات الخليج العربى بجامعة البصرة عام ١٩٨٦م .

(٥) دار الشئون الثقافية العامة . العراق ط١/١٩٨٩م .

(٦) دار غريب . القاهرة ط/٢٠٠١م .

(٧) انظر كتابه : لحن العامة والتطور اللغوى ص١١٨ – ١١٩ .

(٨) انظر كتابه : لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص ٣٧٨ .

(٩) انظر ص ٢٤–٢٥ من كتابه : اللحن فى اللغة مظاهره ومقاييسه .

خلال القراءة المتأنية للنص ولمنهج ابن السكيت وأسلوبه فى الكتاب – أن التعقب لابن السكيت وليس للأصمعى [1]، كما أن سيادته نسى فقال: إن الأصمعى أنكر أوعزت فى معنى وعزت، وبالرجوع إلى مصدره تبين أن الأصمعى لم يعرف وعزت فى مقابل أوعزت [2]، عكس ما ذكر سيادته، بالإضافة إلى أنه نقل عن البكرى أن الأصمعى أنكر أنبجانى فى النسب إلى منبج، مع أن البكرى نسب ذلك إلى أبى حاتم تلميذ الأصمعى، ويبدو أن سيادته فعل ذلك لأنه يرى أن جل تعقبات أبى حاتم أخذها عن الأصمعى [3]، ولو أن سيادته فعل ذلك معتمدًا على ورود هذا التعقب منسوبًا للأصمعى فى مصادر أخرى [4] لكان أولى وأحق وأقرب إلى الصواب .

هذا وقد ذكر سيادته أن الأصمعى خطأ عامة زمانه فى استعمالهم كلمة توأم دالا على المثنى، وأن الصواب توأمان، ولم يبين سيادته مصدره فى هذا الزعم [5]، وإذا كنت لا أستطيع أن أخطئه فى هذا القول فقد كان ينبغى عليه أن يرشدنا إلى مصدره الذى نقل عنه، ومثل هذا يقال للأستاذ محمد العدنانى الذى زعم أن الأصمعى خطأ قول الناس: فلان لبِق، وأن الصواب لبيق دون أن يذكر مصدره الذى اعتمد عليه [6] .

٤ – إشارة هادى حمودى إلى بعض التعقبات فى كتابه الذى سماه – ظلمًا وبهتانًا – باسم "معجم الأصمعى"، ولو أن سيادته سماه "من أقوال الأصمعى" لكان أقرب إلى

---

(1) انظر إصلاح المنطق لابن السكيت ص١٦٢ تحقيق شاكر وهارون دار المعارف ط٤/١٩٨٧م .

(2) انظر مادة (و ع ز) من معجم تعقبات الأصمعى فى القسم الثانى من هذا البحث .

(3) انظر كتابه اللحن فى اللغة ق١ ص٢٥، ولست أوافقه فى ذلك ؛ لأنى جمعت – خلال العمل بهذا البحث– ما يزيد عن مئتى تعقب تفرد بها أبو حاتم دون الأصمعى، كما أن هذا الذى رواه عن الأصمعى ينسب إليه أيضا لأنه نقله عن شيخه وتبنّاه ولم يخالفه فيه كما خالفه فى كثير من تعقباته على ما سيأتى فى الدراسة .

(4) انظر مادة (ن ب ج) من معجم تعقبات الأصمعى فى القسم الثانى من هذا البحث .

(5) انظر كتابه اللحن فى اللغة ق١ ص٣١ .

(6) انظر معجم الأخطاء الشائعة . محمد العدنانى ص٢٢٥ .

الحــق والصــواب، وإذا لــم يكن من حقى أن أتكلم عن الأخطاء الفادحة – علمية ومطبعــية – فى هذا الكتاب، فإنه من حقى أن أشير إلى بعض ما خلط فيه سيادته من تعقبات الأصمعى:

١ – زعم أن الأصمعى قال: "الغلام يأبُق ويأبق، ولا يقال: تأبق" [١] معتمدًا فى ذلك علــى ابــن منظور [٢]، مع أن النص الذى اعتمد عليه يبين أن الأصمعى لم يعرف كلمة تأبق فى قول الشاعر:

ألا قالت بهان ولم تأبق

وكان يرويه:

ألا قالت بهان وجارتاها

و هذا أقرب إلى عدم المعرفة أو إنكار الرواية، وليس تعقبًا لغويًا .

٢ – ذكر أن الأصمعى قال: "آجرته الدار . والعامة تقول: واجرته" [٣] ولعل سيادته نقل ذلك عن الصحاح، ولكن القراءة المتأنية تؤكد أن هذا الذى ذكره من كلام الجوهــرى لا الأصمعى. والذى ثبت عن الأصمعى أنه أجاز آجرته الدار ولم يُجِز أجرته إلا فى الأجر[٤].

٣ – ذكر سيادته أن الأصمعى قال: "جرِعت الماء، ويقال جرعت بالفتح" [٥] مع أن الثابت عن الأصمعى إنكار الفتح [٦] .

٤ – زعــم ســيادته أن الأصمعى أنكر قول العامة : مقراض، وجلم، وكلبة، وأن الصواب عنده مقراضان وجلمان وكلبتان[٧].

---

(١) معجم الأصمعى د. هادى حمودى (أ ب ق) عالم الكتب . بيروت ط١/١٩٩٨م .

(٢) لسان العرب لابن منظور (أ ب ق) .

(٣) معجم الأصمعى (أ ج ر) .

(٤) انظــر مــادة (أ ج ر) مــن معجــم تعقــبات الأصمعى فى القسم الثانى من هذا البحث، والصحاح للجوهرى (أ ج ر) .

(٥) معجم الأصمعى (ج ر ع) .

(٦) انظر مادة (ج ر ع) من معجم تعقبات الأصمعى فى القسم الثانى من هذا البحث .

(٧) معجم الأصمعى (ج ل م) .

وهذا الذى قاله بلا مصدر هو قول أبى حاتم [١] ولم يثبت للأصمعى .

٥ – ذكـر أن الأصـمعى قـال : "الحمـام واحدها حمامة، وهى تقع على المذكر والمؤنث، ولا يقال للذكر حمام" [٢] مع أن هذا التعقب لم يثبت للأصمعى وإنما ثبت لتلميذه أبى حاتم[٣] .

٦ – زعـم سيادته أن الأصمعى أنكر الرانق، بكسر النون[٤]، والحق أنه لم يعرف الدانق ، بالدال لا بالراء [٥] .

٧ – زعم سيادته أن الأصمعى لم يعرف واحدا للأصداغ والعارضين [٦] . ولم يبين مصدره فى "العارضين" .

٨ – زعـم سـيادته أن الأصمعى أنكر ضبعة، بالتاء [٧] . وهذا لأبى حاتم [٨] ولم يثـبت للأصمعى ناهيك عن عشرات التعقبات التى ذكرها مشوهة [٩]، وأحيانًا يذكر التعقب وضده فى آن واحد [١٠] .

هـذا وقد ألزمت نفسى أن لا أنسب إلى الأصمعى تعقبًا اعتمادًا على باحث معاصـر– مهمـا كان قدره – إلا إذا بين مصدره الذى رجع إليه، فإذا رجعت إلى

---

(١) المخصـص لابن سيده (جس الغنم) ج٨ ص٦ دار الكتب العلمية بيروت د.ت مصورة عن المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٣٢١هـ .

(٢) معجم الأصمعى (ح م م) .

(٣) المذكـر والمـؤنث لأبـى حاتم ص ٨٧، وذكره ابن سيدة بلا نسبة. انظر المحكم (ح م م) تحقيق مجموعة من الأساتذة (معهد المخطوطات) مكتبة الحلبى. القاهرة ط١/ ١٩٥٨م .

(٤) السابق (ر ن ق) .

(٥) انظر مادة (ر ن ق) من معجم تعقبات الأصمعى فى القسم الثانى من هذا الباحث .

(٦) معجم الأصمعى (ص د غ) .

(٧) السابق (ض ب ع) .

(٨) المذكر والمؤنث لأبى حاتم السجستانى ص٩٤ تحقيق د. حاتم الضامن . دار الفكر ط/١٩٩٧م .

(٩) انظر مادة (أ ل و) ، (ر ك ض)، (ع د أ) .

(١٠) انظر مادة (ف ى ظ) .

مصدره ولم أجد فيه هذا التعقب فكأن هذا الباحث لم يقل شيئًا. كل ذلك حتى لا أفترى على الأصمعى فأنسب إليه ما لم يقله .

هذا، وقد وثّقتُ كل تعقب بمصادره التى وجدته فيها، ورتبتُ هذه المصادر ترتيبًا زمنيًا، ثم رتبتُ هذه التعقبات فى شكل معجمى حتى يسهل الاطلاع على التعقب ومصادره، ثم جعلت هذا المعجم القسم الثانى من البحث؛ ليكون أشبه بالملحق، وإن كان من صلب عنوان البحث.

أما الدراسة فيضمها القسم الأول الذى جاء فى أربعة فصول قسّمتُ فيه هذه التعقبات إلى مستويات اللغة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية، وقد أخذتُ فى تحديد أبواب كل مستوى موقفًا وسطًا – قدر المستطاع – حيث تختلف فى هذا التحديد بعض وجهات النظر قديمًا وحديثًا .

وقد مهّدتُ لهذا البحث بتمهيد عرضت فيه للأصمعى وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، وذلك أمر ضرورى فى دراسة أى ظاهرة – لغوية كانت أو غير لغوية– عند عَلَم من الأعلام، ثم بينتُ فى هذا التمهيد مفهوم التعقبات، ووضحت حدودها وأبعادها، وضربت على ذلك أمثلة ببعض النماذج .

وبعدُ، فنحن نقر أن الكمال لله وحده وأن النقص لازمة البشر؛ لذا أشكر كل من قوم لى عوجًا أو ردّنى إلى صواب، سواء ردّنى ردًا جميلا فأشكر الردّ وأحفظ الجميل، أو ردّنى ردًا غير جميل، فأشكر الردّ وأفتقد الجميل الذى أحفظه له، داعيًا الله عز وجل أن يجزى عنى كل من قدّم لى عونًا أو أعاننى على إخراج هذا البحث، وأن يتقبله سبحانه بقبول حسن، إنه حسبى ونعم الوكيل. لا يضل ربى ولا ينسى، إن ربى على صراط مستقيم .

تمهيـــد

أولا : التعريف بالأصمعى وتصانيفه

ثانيا : مفهوم التعقبات وحدودهـــــا

obeikandl.com

أولا : الأصمعـــى

هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع، ولفظ الأصـــمعى نسبة إلى جدّجدّه [١]، وليس كنيته كما قال الأستاذ جرجى زيدان وتابعه عليه الدكتور شوقى ضيف [٢]، وينتهى نسبه إلى معد بن عدنان [٣]، ويكنى أبا سعيد [٤]، ولكنـــه يُذكَر غالبًا بنسبه إلى جده، وحين يذكر بكنيته يأتى لفظ الأصمعى بعـــدها أو تـــأتى قرينة غالبًا تمنع من اللبس [٥] بمن كنى بهذه الكنية. وقد يلقب بالباهلى، وإن كـــان هذا اللقب يطلق على تلميذه أبى نصر أحيانا [٦] .

وقد اختلفت المصادر – كما اختلفت فى كثير – فى تعيـــين تـــاريخ ولادتـــه ووفاته، والذى أميل إليه – اعتمادًا على ما ذكره مســـتوعبا الأســـتاذان الفاضـــلان رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى – أنه ولد فـــى أواخـــر الســـنة الثانيـــة والعشرين بعد المئة، وتوفى فى أوائل السنة السادسة عشـــرة بعـــد المئتـــين مـــن الهجرة[٧] .

---

(١) التكملة للصغانى (ص م ع) تحقيق مجموعة من الأساتذة. ط دار الكتب. القاهرة / ١٩٧٠م .

(٢) تاريخ آداب اللغة العربية ج٢ ص ١٠٢ تأليف جرجى زيدان، مراجعة د.شوقى ضيف. دار الهلال. القاهرة / د.ت .

(٣) نسب عدنان وقحطان للمبرد ص١٠، ٢٦ تصحيح عبد العزيز الميمنى. لجنة التـــأليف والترجمـــة. القاهرة ط/ ١٩٣٦م .

(٤) الخصائص لابن جنى ج١ ص٣٦١ تحقيق محمد على النجـــار. دار الكتـــب. القـــاهرة/ ١٩٥٧م، وتهذيب الكمال للحافظ اللمزى ج١٢، ص ٧٩ ..

(٥) ممن كنى بهذه الكنية أبو سعيد الضرير، وأبو سعيد السيرافى، وأبو سعيد السكرى. انظر مراتـــب النحويين لأبى الطيب اللغوى ص١٧ تحقيق محمد أبو الفضل إبـــراهيم. دار الفكـــر العربـــى ط٢/ ١٩٧٤م .

(٦) كتاب شرح أشعار الهذليين للسكرى ص١٩٨، ٢٦٥، ٣٢٦، تحقيق عبد الستار أحمـــد فـــراج. دار العروبة. القاهرة. د.ت .

(٧) استوعب هذه المسألة د. رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادى ص٨، ٩ من مقدمة تحقيق اشتقاق الأسماء للأصمعى. الخانجى. القاهرة/ ١٩٨٠م .

وقد أفاضت المصادر بالأخبار التى تؤكد قوة ذاكرته وتضرب المثل بمذاكرته وحفظه [١]، ومن ذلك ما رُوِى من أنه كان يحفظ أربعة عشر، وقيل: ستة عشر ألف أرجوزة [٢]، وحكى هو عن نفسه فقال: ما بلغت الحُلُم حتى رويت اثنى عشر ألف أرجوزة للأعراب [٣] .

وإذا كان الدكتور صلاح الدين الهادى يرى هذه الأخبار من النوادر التى بولغ فيها كثيرًا [٤]، فإن الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف لا يستبعد ذلك، بل يرده إلى حب العرب للشعر، وفضل الشعر على غيره من أنواع الكلام، وخلو الشعر من مضايقة الشرع [٥]، ويتوسط الأستاذ أحمد أمين بين الرأيين حين يقول: "وهذا إن بولغ فيه فأساسه صحيح" [٦] .

ولا غرابة عندى فى هذه الأخبار؛ لأن الله سبحانه يزيد فى خلقه ما يشاء، وما قصة الرقاع [٧] المشهورة عن الأصمعى بخافية علينا؛ ومما يؤكد ذلك أن أبا

---

(١) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ص١٥٥، ١٨٩ لأبى منصور الثعالبى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. القاهرة/ ١٩٦٥م .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبى ج١٠ ص١٧٧، ترجمة رقم ٣٢ تحقيق مجموعة من الأساتذة. مؤسسة الرسالة ط١١، ١٩٩٦م ، وإنباه الرواة للقفطى ج٢ ص١٩٨ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربى ط١/ ١٩٨٦م، فحولة الشعراء لأبى حاتم السجستانى ص١١٨ تحقيق د. محمد عبد القادر. مكتبة النهضة. القاهرة/ ١٩٩١م .

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربه ج٦ ص ١٥٦ تحقيق عبد المجيد الترحينى. دار الكتب العلمية. بيروت د.ت .

(٤) ص٢٢ من مقدمة ديوان الشماخ بن ضرار. تحقيق صلاح الدين الهادى. دار المعارف. القاهرة/ ١٩٦٨م .

(٥) ص ٣٨٤ – ٣٨٥ لغة الشعر. دراسة فى الضرورة الشعرية. د.محمد حماسة عبد اللطيف. دار الشروق. القاهرة ط١/ ١٩٩٦م .

(٦) ضحى الإسلام لأحمد أمين ج٢ ص٢٩٩. مكتبة النهضة المصرية الإسلامية ط١٠ / ٢٠٠٠م .

(٧) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج١٠ ص٤١٤ ترجمة رقم ٥٥٧٦ دار الكتب العلمية. بيروت ط١. د.ت، وسير أعلام النبلاء للذهبى ج١٠ ص١٨٠ ترجمة رقم ٣٢ ، والأصمعى. د. أحمد كمال زكى ص٢١٣. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة / ط١٩٧٧م، والأصمعى. تأليف محمد فؤاد السيد ص ٨٢ دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة ط١٩٨٠م .

حاتم تلميذ الأصمعى الأول الذى لازمه عشرين سنة قال له يومًا: "إنك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد، فقال: إنه كان همَّنا وسَدَمنا [1]"، ومن المعلوم كذلك أن الأرجوزة – بخلاف القصيدة – قد تتكون من بضع أبيات .

ولم يكن الأصمعى مكتفيًا- كأقرانه- بمسجد البصرة الجامع، ولكنه كان يتوغل فى البوادى، ويتوجه إلى سوق المربد فيسمع من الأعراب والصبيان والنساء العجائز، حتى إنه كان يثير الإعجاب والعجب فى نفوس بعض الأعراب [2] .

وكانت له قدرة على الرد وحضور الجواب جعلته يغلب أقرانه فى مناظراته؛ فرفع ذلك مكانته عند الرشيد الذى قال له يومًا: "لله درك يا أصمعى فإنى أجد عندك ما تضل عنه العلماء" [3] .

وعرف له معاصروه وأقرانه هذه المكانة؛ فكان أبو زيد الأنصارى يلقبه بالشيخ [4]، وكان ابن الأعرابى على الرغم مما كان بينهما من خصومة ومنافسة- يعرف مكانته ويهاب مجلسه [5]، حتى الجاحظ الذى رماه بالبخل والمانوية كان يضرب به المثل فى العلم باللغات والأنساب والغريب والفصيح [6] .

---

(1) كتاب جمهرة اللغة لابن دريد (د س م)ج٢ ص٢٦٥ دار صادر بيروت د.ت مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.حيدر آباد الدكن ط١٣٤٥هـ،وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ق٤ص١٦٠٧ حماسية رقم٦٩٩ نشره أحمد أمين و هارون. دار الجيل.بيروت ط١/١٩٩١م .

(2) تعليق من أمالى ابن دريد ص٢٢٢ تحقيق السيد مصطفى السنوسى. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. الكويت ط١/١٩٨٤م، وأخبار النحويين البصريين للسيرافى ص٥٢ تحقيق محمد الزيتى ومحمد عبد المنعم خفاجى ط الحلبى/ ١٩٥٥م، وتفسير القرطبى – الشورى/٢٨ دار الفكر. بيروت. لبنان/١٩٩٥م .

(3) الأمالى للمرتضى ج١ص٤٥٩ تحقيق أبى الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية.ط١/ ١٩٥٤م .

(4) إنباه الرواة للقفطى ج٣ ص ١٢٩ .

(5) إنباه الرواة للقفطى ج٣ ص ١٢٩ .

(6) البيان والتبيين للجاحظ ج١ ص٣٧٩ تحقيق عبد السلام هارون طبعة مصورة لسلسلة الذخائر. الهيئة العامة لقصور الثقافة. القاهرة/ ٢٠٠٣م،ورسائل الجاحظ السياسية ص٦٠٨. د. على أبو ملحم. دار الهلال بيروت ط١/ ١٩٨٧م، وصبح الأعشى للقلقشندى ج٢ ص٢٥٩ شرح محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت ط١ / ١٩٨٧م .

وقد بلغت مكانته اللغوية عند أصحابه مبلغًا جعل أبا حاتم يقول بعد موته: "سهونا أن نسأل الأصمعى عن كذا" [1]، وقول بعضهم : "لم يقل الأصمعى فيه شيئا"[2]، وترد كثيرًا عبارة "قال الأصمعى وغيره كذا" [3] وإذا كان رأى الأصمعى من رأى غيره فما قيمة تخصيص الأصمعى بالذكر إلا أن يكون ذلك دليلا على هذه المكانة. وإذا لم يعرف الأصمعى بيتا أو قصيدة قيل: " ولم يعرفها الأصمعى" [4]، وإذا لم يتكلم فى مسألة قيل: "قال غير الأصمعى.... " [5] .

ولهذا وصفه ابن جنى بقوله: "وهذا الأصمعى وهو صناجة الرواة والنقلة، وإليه محط الأعباء والثقلة، كان مشيخة القراء وأماثلهم تحضره – وهو حدث- لأخذ قراءة نافع عنه، ومعلوم كم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته؛ لأنه لم يقوَ عنده إذ لم

---

(1) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبى أحمد العسكرى ص٢٣٧ تحقيق عبد العزيز أحمد. الحلبى. القاهرة ط١/ ١٩٦٣م .

(2) ديوان امرئ القيس رواية الأصمعى ص٥٨ تحقيق أبى الفضل إبراهيم. دار المعارف. القاهرة/١٩٥٨م، وكتاب المعانى الكبير لابن قتيبة ص١١٣٧ دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ط/ ١٩٨٤م،وشرح القصائد لابن الأنبارى ص٤٤٩ تحقيق هارون. دار المعارف القاهرة ط/ ١٩٨٠م .

(3) ديوان امرئ القيس ص١٥٨،وكتاب شرح أشعار الهذليين للسكرى ص٩٦، ١٢٥، ٥٠٩، والقلب والإبدال لابن السكيت ص٦١ نشره هفنر ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى. مكتبة المتنبى د.ت، وإصلاح المنطق له ص٣٨٤ تحقيق أحمد شاكر وهارون. دار المعارف. القاهرة ط٤/ ١٩٨٧م، وفى كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ج١ ص ٣٣٦ وغيرها عشرات المرات. تحقيق حسين شرف. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، وإعراب القرآن للنحاس- الزمر/ ٢١ تحقيق زهير غازى،عالم الكتب ط٣/ ١٩٨٨، وغيره كثير فى تهذيب اللغة للأزهرى والتكملة للصغانى.

(4) المجتنى لابن دريد ص٩٥-٩٦ دار الفكر. دمشق ط١/ ١٩٧٩م .

(5) كتاب الاختيارين صنعة الأخفش الأصغر ص٤٣، ١٤٤ تحقيق د. قباوة . مطبوعات مجمع اللغة العربية. دمشق،مطبعة محمد الكتبى ط/١٩٧٤م، وشرح ديوان كعب بن زهير ص١٧، ٣٨ صنعة السكرى. دار الكتب،القاهرة ط١/١٩٥٠م، والفاخر للمفضل بن سلمة ص٢٧٥ تحقيق عبد العليم الطحاوى. وزارة الثقافة. القاهرة ط١/١٩٦٠م، وشرح ديوان لبيد ص١٨٨ تحقيق د.إحسان عباس. وزارة الإرشاد والأنباء. الكويت ط/١٩٦٢م .

يسمعه" [1]، وقد أثنى عليه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وسئل عنه أبو داود فقال: صدوق [2] .

وقد كان الأصمعى يعرف قدر نفسه ويعتز بمكانته حتى قال – فيما رواه عنه أبو حاتم: "لم أر بعد أبى عمرو أعلم منى" [3] .

وقد أثارت مكانة الأصمعى وصلته العميقة بالرشيد الحقد والضغينة فى نفوس معاصريه؛ فاتهمه بعضهم بأنه كان منسوبًا إلى الخلاعة ومشهورًا بأنه كان يزيد فى اللغة ما لم يكن منها، وأنه كان بخيلا مانويا، وأنه كان يجمع أحاديث البخلاء وكان لا يحسن قليلا ولا كثيرا وأنه قال: إن أكثر أهل الجنة البله والأغنياء، وأكثر أهل النار النساء والفقراء [4] .

ولست فى حاجة إلى الدفاع عنه؛ لأن حجاب المعاصرة واضح، وإن كنت أعجب من الأستاذ عبد العزيز أحمد الذى جرى وراء الجاحظ فقال: "وكان الأصمعى بخيلا يجمع أحاديث البخلاء" [5] .

ولكنى فى حاجة إلى الدفاع عنه فيما ذكره ابن جنى من أن "الأصمعى أراد من الخليل أن يعلمه العروض فتعذر ذلك على الأصمعى وبعد عنه؛ فيئس الخليل منه فقال له يوما: يا أبا سعيد، كيف تقطّع قول الشاعر:

---

(1) الخصائص لابن جنى ج٣ ص ٣١١ .

(2) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج١٠ ص٤١٣ ترجمة رقم ٥٥٧٦ .

(3) مجالس العلماء للزجاجى ص١٨٥ نشره عبد السلام هارون. الخانجى. القاهرة ط٢/ ١٩٨٣م، وذيل الأمالى والنوادر للقالى ص١٩٩ . المطبعة الأميرية،بولاق ط ١٣٢٤هـ .

(4) البخلاء للجاحظ ص١٤٤، ٢٠٢، ٢٠٣ تحقيق محمد طه الحاجرى. دار المعارف. القاهرة ط/١٩٩٧م ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدى ص١٩٦ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. القاهرة ط/ ١٩٨٤، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى ج٢ ص٤٠٥، ٤٠٧، وج٥ ص ٣٣٧ دار الكتب بيروت ط١/ ١٩٩١م، وسير أعلام النبلاء للذهبى ج١٠ ص١٧٩، والمزهر للسيوطى ج١ ص١١٨ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت ط/١٩٩٢.

(5) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبى أحمد العسكرى ص٩٣ تحقيق عبد العزيز أحمد .

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فعلم الأصمعى أن الخليل قد تأذى ببعده عن علم العروض فلم يعاوده فيه"[1].

وقد جعل ابن جنى هذه الحكاية حجة للحكم على الأصمعى بأنه "ليس ممن ينشط للمقاييس ولا لحكاية التعليل" [2]. ولستُ أوافقه فيما حكى ولا فيما رأى؛ لأنه ليس بالضرورة أن يكون متعلم العروض أو متقنه ممن ينشط للمقاييس أو التعليل، كما أن هذه الحكاية لا تصح على مثل الأصمعى، وكان ينبغى على أبى الفتح أن يحسن الظن به، لا سيما والبيت المذكور من أسهل بحور الشعر العربى. وقد جاء فى كتب التراث نصوص [3] عديدة توضح فهم الأصمعى للعروض كقوله: "خفف للقافية"، "وأدخل الألف واللام للضرورة" ، "لم يستقم له الشعر فقال كذا"، "ولم يُرد هذا ولكن اضطره الشعر"، فضلا عما رواه ابن جنى نفسه فى بعض كتبه [4] من هذه النصوص .

---

(1) الخصائص لابن جنى ج1 ص٣٦١ .

(2) السابق ج1 ص ٣٦٢ .

(3) مجاز القرآن لأبى عبيدة ج٢ ص٢٢ علق عليه محمد فؤاد سزكين. مؤسسة الرسالة ط٢/ ١٩٨١م، وفعلت وأفعلت لأبى حاتم السجستانى ص١٩٢ تحقيق د.خليل العطية. البصرة/ ١٩٧٩م، والأضداد له ص١٢٦ تحقيق محمد عودة. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة ط/١٩٩٤م، والشعر والشعراء لابن قتيبة ص١٩٧ تحقيق أحمد محمد شاكر. دار الحديث القاهرة ط١/ ١٩٩٦م ، والتنبيه على أوهام أبى على فى أماليه لأبى عبيد البكرى ص٤٤ . دار الكتب العلمية. بيروت ط١/ ١٩٩٦م، وكتاب الأفعال للسرقسطى ج١ ص١٧٤ تحقيق د. حسين شرف. الهيئة العامة لمطابع الشئون الأميرية ط/١٩٧٥م، والعمدة لابن رشيق القيروانى ج١ ص٢٢٦، ٣٨١ تحقيق د. النبوى عبد الواحد شعلان. الخانجى. القاهرة ط/٢٠٠٠م، ولسان العرب لابن منظور (ب ر ث) ،(ب ر ر) ، (ر ك ك)، (غ ر ن)، (ف ك ك)، (ق ض ب)، (ق هـ ق هـ)، وانظر من أعلام البصرة الأصمعى ناقدا ص٤١ – ٤٣، تأليف د. إياد عبد المجيد . البصرة ط/١٩٨٦م، وكتاب الأمثال للأصمعى ص٢٦٥ جمع وتحقيق د. محمد جبار المعيبد. بغداد ط١/ ٢٠٠٠م .

(4) سر صناعة الإعراب لابن جنى ج١ ص ٣٦٥ تحقيق د. حسن هنداوى. دار القلم. دمشق ط٢/ ١٩٩٣م .

وإذا كان الأمر كذلك تبيَّن أن هذه الرواية غير مقبولة، ويمكن أن يقال فيها -إن صحت- إن الأصمعى كان صغيرًا جدًا حين حدث معه هذا، ومن الممكن أن تكون هذه الحكاية مما اختلقه بعض معاصريه وأقرانه الذين لبَّس [1] عليهم أو حرمهم فرصة الاتصال بالرشيد، ومما يؤكد ذلك عندى أن ابن العماد الحنبلى [2] روى هذه الحكاية عن الخليل بألفاظها إلا أنه ذكر أنها كانت مع رجل، ولم يقل الأصمعى، ولو كانت حقيقة مع الأصمعى لما كان عليه من بأس فى ذكر اسمه .

هذا وقد قال بقول ابن جنى بعض القدماء منهم ابن سيدة [3]، ومن المحدثين الأستاذ أحمد أمين الذى وصف الأصمعى قائلا: "ولم يكن بهذا القدر من الذكاء العلمى، فالخليل يعجز عن أن يعلمه العروض" [4]، كما قبلها المستشرق هفنر [5] فى ترجمته للأصمعى.

وإذا كان هؤلاء قد رأوا أو فعلوا ذلك، فقد كان ابن السيد البطليوسى أحسن ظنًا منهم حين دافع عن أبى عبيدة الذى لم ينجُ من هذه التهمة أيضا فقال: "فأما ما ذكروا عن أبى عبيدة من أنه كان لا يقيم وزن كثير من الشعر فما أظنه صحيحا" [6] .

هذا وقد روى الأصمعى عن جمع كثير ذكر منهم الحافظ المزى [7] : إسماعيل الثقفى، وبكار بن عبد العزيز، وأبا الأشهب العطاردى، وحماد بن زيد [8]،

---

(1) مجالس العلماء للزجاجى ص ٢٩، ١٤٧، ٢٥٧، والخصائص لابن جنى ج٣ ص ٣٠٦، وانظر إنباه الرواة للقفطى ج٢ ص ٨٢ .

(2) شذرات الذهب لابن عماد الحنبلى ج١ ص٢٧٦ . نشر مكتبة القدسى. القاهرة. طبعة/ ١٣٥٠هـ .

(3) المخصص لابن سيدة (باب أوصاف الشجر) ج١٠ ص٢١٦ بلفظ "ولم يكن الأصمعى عروضيا" وهو أخف وقعًا من حكاية ابن جنى .

(4) ضحى الإسلام. أحمد أمين ج٢ ص٢٩٩ .

(5) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٣ نشر هفنر. دار الكتب العلمية. بيروت. مصورة عن نشرة ١٩١٣م.

(6) الاقتضاب لابن السيد البطليوسى ق٢ ص٨٨ .

(7) تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ المزى ج١٢ ص٧٩ تحقيق أحمد عبيد وحسن آغا. دار الفكر. بيروت لبنان ط/١٩٩٤م .

(8) ذكره ماجد الذهبى خطأ بلفظ حماد بن دريد ص٢٤ من مقدمة تحقيقه كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى. دار الفكر ط١/١٩٨٦م .

وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسفيان بن عيينة، وسلمة بن بلال [1]، وسليمان التميمى، وسليمان بن المغيرة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وعبد الرحمن ابن أبى الزناد، وعبد الصمد بن شبيب، وعبد العزيز بن أبى حازم، وعبد العزيز بن أبى سلمة، وعثمان الشحام، وعدى بن الفصيل، وعمر بن أبى زائدة، والعلاء بن حريز، وغسان بن مُضَر الأزدى، وقرة بن خالد السدوسى، وكثير العابد، وكيسان مولى هشام بن حسان، ومالك بن أنس، والمبارك بن سعيد الثورى، ومسعر بن كدام، ومعتمر بن سليمان، ونافعا القارئ، وهشام بن سعد المدنى، ويعقوب بن محمد ابن طحلاء، وأبا عمرو بن العلاء المازنى .

ولم يذكر الحافظ ممن روى عنهم الأصمعى الحافظ أبا الخطاب الهذلى [2]، وأبا زيد الأنصارى [3]، وأبان بن تغلب [4]، وأبا مهدى الباهلى، والخشخاش بن جناب [5] ، والعامرى [6]، والكسائى [7]، والمنتجع بن نبهان [8]، وحبر بن صُمَيل [9]، وخلفا الأحمر [10]، وزرقان والد عمرو [11]،

([1]) ذكره أيضًا الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج١٠ ص١٧٦، وانظر مصدرا آخر فى مقدمة اشتقاق الأسماء ص ١٤ .

([2]) إنباه الرواة للقفطى ج٤ ص١١٩ .

([3]) الملاحن لابن دريد ص٧٥ تحقيق إبراهيم أطفيش. المطبعة السلفية/ ١٣٤٧هـ .

([4]) بلاغات النساء لابن طيفور ص٧٦، ٧٨، ١٨٧ دار النهضة الحديثة. بيروت. لبنان/ ١٩٧٢م.

([5]) تصحيفات المحدثين لأبى أحمد العسكرى ق٢ ص٤٣٤ تحقيق محمود ميرة. المطبعة العربية الحديثة. القاهرة ط١/ ١٩٨٢م .

([6]) معجم البلدان لياقوت الحموى (الأكوام)، (الخصافة)، (شطون)، (غول) . دار صادر. بيروت ط٢/ ١٩٩٥م .

([7]) مقدمة اشتقاق الأسماء ص١٦ .

([8]) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٦٨٠، وشرح القصائد السبع لأبى بكر بن الأنبارى ص١١٨.

([9]) ديوان الهذليين ق١ ص١٠٧، وانظر هامش ٤ .

([10]) مراتب النحويين لأبى الطيب اللغوى ص ٤٦، وتهذيب اللغة للأزهرى ج١ ص٩. تحقيق مجموعة من الأساتذة. الدار المصرية للتأليف والترجمة ط/١٩٦٤م .

([11]) ذكره القاموس المحيط، وتاج العروس (ز ر ق) .

وشبيب بن شيبة [١]، وعطاء بن مصعب الملط [٢]، وعيسى بن عمر الثقفى[٣]، ومحمد بن إدريس الشافعى [٤]، ومقاتل بن أبى داود[٥]، ونايل بن مطرف [٦]، ويونس بن حبيب [٧] .

وليس هؤلاء كل من روى عنهم، بل هناك آخرون [٨] ، ومن المعلوم أن هؤلاء وأولئك ليسوا على درجة واحدة، فبعضهم أعراب كالمنتجع بن نبهان، وبعضهم سمع له الأصمعى درسا أو سأله سؤالا أو روى عنه قصيدة كحبر بن صميل والعامرى، ومنهم من لازمه سنين كالخليل، وأبى عمرو بن العلاء الذى أخذ عنه قراءة نافع، وأبى زيد الأنصارى، وعيسى بن عمر الذى حدث عنه الأصمعى أو سأله كثيرًا .

وبالمثل فقد روى عن الأصمعى جمع كثير ذكر منهم الحافظ المزى [٩] : إبراهيم الزيادى، وأبا مسلم الكشى، وأحمد بن إبراهيم الدروقى، وأحمد الحرانى، وأحمد النحوى أبو عصيدة، وأحمد بن بكير، وأحمد بن محمد اليزيدى، وإسحاق الموصلى، وبشر بن موسى الأسدى، والخضر بن أبان، ورجاء بن الجارود، وأبا

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبى ج١٠ ص١٧٦، وذكره محمد مطيع حافظ ص٣٧ من مقدمة تحقيقه للمنتقى من أخبار الأصمعى للمقدسى. دار طلاس .ط١ /١٩٨٧م .

(٢) معجم الأدباء لياقوت الحموى ج٣ ص٥١١ ترجمة رقم ٥٢٤ .

(٣) خلق الإنسان للأصمعى، والإبل له. انظر ص ١٢٣ ، ١٥٩، ٢٠٤ من الكنز اللغوى . نشر هفنر. مكتبة المتنبى. القاهرة د. ت مصورة عن / ١٩١٣وبغية الوعاة للسيوطى ج٢ ص ٢٣٧ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر ط٢ / ١٩٧٩م .

(٤) مقدمة اشتقاق الأسماء ص١٥، وانظر فيها نقد الدكتور رمضان عبد التواب، و د.صلاح الدين الهادى لعبد الجواد الجومرد الذى عده من تلاميذ الأصمعى .

(٥) تصحيفات المحدثين ق٢ ص٨٤٥ .

(٦) السابق ق٣ ص١١٤٨ .

(٧) شرح ما يقع فيه التصحيف ص١٦٩ .

(٨) مقدمة محمد مطيع حافظ للمنتقى ص٣٤-٤٢، ومقدمة ماجد الذهبى لكتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ص٢٤، والعهدة عليهما فيما ذكرا .

(٩) تهذيب الكمال ج١٢ ص٧٩-٨٠ .

يعلى المنقرى، وسلمة بن عاصم، وأبا داود السنجى [1] ، وأبا حاتم السجستانى، وعباس العنبرى، وأبا الفضل الرياشى، وأبا هفان الشاعر، وعبد الله بن الحسين الأنبارى، وعبد الرحمن بن أخى الأصمعى، وعبد الرحمن بن هانئ، وأبا قلابة الرقاشى، وأبا وهب البصرى، وعلى بن سعيد النسائى، وعلى بن عثام العامرى، وعمر بن شَبّة، وعمرو بن مرزوق الباهلى، وأبا عبيد القاسم بن سلام، وقعنب [2] بن المُحَرَّر، ومحمد بن إدريس الشافعى، وأبا حاتم الرازى، ومحمد بن إسحاق الصغانى، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن عبد الرحمن مولى الأنصار، وابن زنجويه، ومحمد بن عبيد القرشى، وأبا العيناء القاسم بن خلاّد، ومحمد بن مسلم الرازى، ومحمد بن يونس الكديمى، ومسعود بن بشر المازنى، ونصر بن على الجهضمى، ويحيى بن حبيب، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان الفارسى، ويعقوب بن شيبة .

ويُستدرَك على الحافظ "الأثرم، والتوزى، والجاحظ، والجرمى، وشمر بن حمدويه [3]، والعباس بن رستم، ومالك بن أنس، ومحمد بن غالب الأنماطى، ومحمد بن فرج الدروقى، ومحمد بن يحيى القطعى، وموسى بن سلمة، وأبو نصر الباهلى، وابن دارة، ويحيى بن واقد" [4] .

([1]) نسبة إلى (سنج) بكسر السين وفتحها مع إسكان النون. انظر معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى (سنج) ج٣ ص٧٥٩ تحقيق مصطفى السقا. ط/لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ط١/ ١٩٤٥م.

([2]) تصحيفات المحدثين ق٣ ص١٠٣٠ .

([3]) إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين ص١٤١ عبد الباقى اليمانى تحقيق د. عبد المجيد دياب. مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ط١/ ١٩٨٦م .

([4]) مقدمة اشتقاق الأسماء بمصادرها ص١٧ -٢٢ .

obeikandl.com

وأضيف الطوال النحوى [1]، واللحيانى [2]، وإبراهيم بن يحيى المعروف بابن اليزيدى [3]، وأبا داود المحدث [4] ، وأبا سعيد النفاط [5] ، وشبيل بن عبد الرحمن النيسابورى [6] .

وما قيل عن الشيوخ يقال مثله عن التلاميذ من حيث كثرة عددهم [7]، وأنهم ليسوا على درجة واحدة ؛ فمنهم من سمع الأصمعى مرة أو مرتين، ومنهم من حضر مجلسه، ومنهم من لازمه وروى عنه بعض مؤلفاته مثل أبى عبيد القاسم بن سلام، وعبد الرحمن بن أخيه، وأبى حاتم السجستانى الذى لازمه عشرين سنة [8] وروى عنه جل مؤلفاته .

وينبغى الإشارة إلى أن د.رمضان عبد التواب، و د. صلاح الدين الهادى عدّا ابن السكيت من تلاميذ الأصمعى معتمدَيْن فى ذلك على ياقوت الحموى [9]، فى حين أن بعض المصادر أشارت إلى أن يعقوب "كان يحكى عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد من غير سماع إلا ممن سمع منهم" [10] وربما نظر ياقوت إلى كثرة نقول الأصمعى وآرائه فى كتب ابن السكيت ولم يقصد التتلمذ بالسماع .

---

(1) تلخيص ابن مكتوم ص٨٥ .

(2) مراتب النحويين ص١٤٣، والمزهر ج٢ ص ٤١٠، ومعجم الأدباء ج٤ ص ٢١١ ترجمة رقم ٦٢٣ وإن كانت عمدته على الكسائى .

(3) إنباه الرواة ج١ ص٢٢٤، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة ج١ ص ٨١ .

(4) معجم الأدباء ج٣ ص٣٩٩ ترجمة رقم ٤٦٧ .

(5) ذكره أيمن ميدان ص ٢١ ، ٤٣ فى تحقيقه لكتاب الوحوش للأصمعى. النادى الثقافى جدة ط/١٩٩٠م.

(6) إنباه الرواة ج٢ ص٧٦ .

(7) انظر تلاميذ آخرين فى مقدمة تحقيق المنتقى ص٥٥-٦٢، ومقدمه تحقيق ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ص٢٥ والعهدة عليهما فيما ذكرا؛ لا سيما الأستاذ ماجد الذهبى الذى لم يذكر مصادر لما قال.

(8) الأضداد لأبى حاتم ص١٧٥ تحقيق محمد عودة . مكتبة الثقافة الدينية ط/١٩٩٤م .

(9) مقدمة اشتقاق الأسماء ص١٩.

(10) مراتب النحويين ص١٥٢، وطبقات النحويين واللغويين ص١٥٢، والمزهر ج٢ ص٤١٢ .

وقد سبقت الإشارة إلى نقد سيادتهما عبد الجواد الجومرد فى عدِّه الشافعى من تلامذة الأصمعى، وعلّقا بقولهما: "وهو خلط بيِّن" [1]، ولست أدرى لماذا فعل الدكتور رمضان والدكتور الهادى هذا؟ مع أن الحافظ المزى – كما سبقت الإشارة– عده من التلاميذ، وأهمله فى الشيوخ، ولو كان ناسيا أو ساهيا لما عقّب بقوله: "ومات قبله" [2] .

ولست أدرى لم استبعد الأستاذان الفاضلان أن يكون الشافعى شيخا وتلميذا للأصمعى فى وقت واحد مع أنهما لم يستبعدا ذلك على مالك بن أنس وهو شيخ الشافعى بل أكدا كلامهما بقولهما: "وهو من شيوخه كذلك" [3] .

وإذا كنت لا أوافق أستاذىَّ فى موقفهما عن الشافعى، فلا أوافق السمعانى كذلك فى موقفه عن مالك حيث قال: "مالك بن أنس مات سنة تسع وسبعين ومئة قبل الأصمعى بست وثلاثين سنة، ومالك ما كان يروى إلا عن الأكابر من العلماء فكيف روى عن الأصمعى وهو دون مالك فى العلم والسن" [4] .

وهذا قول غريب من السمعانى؛ لأن جيل الأصمعى ومالك لم تكن السن مانعة عندهم من تلقى العلم؛ فقد كان الخليل– وهو شيخ الأصمعى – يسأله عن بعض الكلمات التى تغيب عنه، ويُحكَى عن الأصمعى أنه قال: "أخذ عنى الخليل معنى الترخيم، وذلك أنه لقينى فقال لى: ما تسمى العرب السهل من الكلام، فقلت له: العرب تقول: جارية رخيمة إذا كانت سهلة المنطق؛ فعمل باب الترخيم على هذا" [5]، بالإضافة إلى ما رُوِى عن الأصمعى من أنه كان يسأل تلاميذه .

([1]) مقدمة اشتقاق الأسماء ص١٥ .

([2]) تهذيب الكمال ج١٢ ص٨٠ .

([3]) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٢١ .

([4]) الأنساب للسمعانى ج١ ص١٧٨ تعليق عبد الله البارودى،دار الكتب العلمية . بيروت ج١/ ١٩٨٨م.

([5]) لسان العرب لابن منظور (ر خ م) تصحيح أمين محمد، ومحمد صادق. دار إحياء التراث العربى. بيروت ط٢/ ١٩٩٧م .

وأما قول السمعانى: إن الأصمعى دون مالك فى العلم؛ فما أظنه صحيحا؛ لأنه – وإن كان دونه فى الفقه والحديث– كان أعلم منه بكثير فى اللغة والشعر؛ ومما يؤكد ذلك عندى أن مالكا لحن لحنا فاحشا أمام الأصمعى حيث قال: مُطِرنا مطرًا وأىّ مطرًا، فقال له الأصمعى: يا أبا عبد الله، قد بلغت من العلم هذا المبلغ فلو أصلحت من لسانك، فاحتج مالك بأن شيخه ربيعة كان يلحن فيما هو أصغر من ذلك [1] .

فما المانع أن يكون مالك قد أراد أن يقوّى نفسه فى اللغة فذهب إلى الأصمعى فى العراق، أو انتهز زيارة الأصمعى للمدينة. وأستأنس هنا بقول أبى الطيب اللغوى: "فأما مدينة رسول الله فلا نعلم بها إمامًا فى العربية، وقال الأصمعى: أقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحفة أو مصنوعة"[2].

هذا، وقد ألف الأصمعى تصانيف عديدة أكثرها رسائل أو مختصرات جاءت فى ورقات [3]، ويمكن تقسيم هذه التصانيف إلى أربعة أنواع :

([1]) أدب الكتاب لأبى بكر الصولى ص١٣٣ تصحيح محمد بهجة الأثرى. المطبعة السلفية . القاهرة ط/١٣٤١هـ .

([2]) مراتب النحويين ص١٥٦، وانظر سير أعلام النبلاء ج١٠ ص١٧٦ ترجمة رقم ٣٢، والمنتقى من أخبار الأصمعى ص٢٩ . وانظر الزبيدى وهو يقول: "روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له: عبد الملك بن قريب، ولكن فى كتاب مالك عن عبد الملك بن قرير، وهو خطأ، إنما هو الأصمعى" طبقات النحويين واللغويين ص١٦٧ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم دار المعارف ط٢/١٩٨٤م .

([3]) سير أعلام النبلاء للذهبى ج١٠ ص١٨١ ترجمة رقم ٣٢ .

obeikandl.com

أولا : المطبوعـــــة

١ – كتاب الإبل :

هكـــذا سماه ابن النديم [١]، ونقل منه أبو العلاء المعرى شعرًا وسماه "أوراد الإبـــل" [٢]، وسماه أبو الفدا [٣] كتاب خلق الإبل. وقد نشره هفنر عام ١٩٠٣م فى كتابه "الكنز اللغوى فى اللسن العربى" باسم "الإبل" .

٢ – كتاب الاشتقاق :

هكذا سماه ابن النديم [٤]، وسماه ابن خير الإشبيلى باسم "اشتقاق الأسماء"[٥]، وقد نال هذا الكتاب حظه حيث نُشِر باسم "الاشتقاق" فى مجلة "المورد" بتحقيق الشيخ ســليمان ظاهــر في م[٢٨] ج[٣] ،[٤] عام ١٩٥٣م ، م[٢٩] ج[١] عام ١٩٥٤م كما نُشِر فى "المــورد" أيضـــا بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين في م[١٦] عام ١٩٦٨م، وبهذا الاسم نشره د.سليم النعيمى عام ١٩٦٨م، ثم نشره د. رمضان عبد التواب بمشاركة د. صـــلاح الدين الهادى عام ١٩٨٠ باسم "اشتقاق الأسماء" متبعا فى ذلك ابن خير الاشبيلى .

٣ – الأصمعيات :

أشـــار إلـــيها ابـــن النديم بقوله: "وعمل الأصمعى قطعة كبيرة من أشعار العرب"[٦]، وقد نشرها أهلورت فى الجزء الأول من "مجموع أشعار العرب" ثم أعاد نشـــرها أحمـــد محمـــد شاكر وعبد السلام هارون بالقاهرة عام ١٩٥٥م، وقد ذكر المحققـــان أن هـــذا المنشور لا يمثل كل الأصمعيات؛ ومما يؤكد كلامهما خلو هذا المنشور من الأبيات التى نقلها الصغانى [٧] عنها .

---

(١) الفهرست لابن النديم ص٨٧ تحقيق يوسف على طويل. دار الكتب العلمية . بيروت ط/ ١٩٩٦م .

(٢) رســالة الصـــاهل والشـــاحج لأبـــى العـــلاء المعرى ص٢٠٩ تحقيق د. عائشة عبد الرحمن. دار المعارف. القاهرة ط٤ د.ت .

(٣) تاريخ أبى الفداء ص٣٢ .

(٤) الفهرست ص ٨٧ .

(٥) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٥ تحقيق فرنسشكه قداره وخليان ربارة. الخانجى القاهرة ط١٩٨٣م

(٦) الفهرست ص٨٧ .

(٧) التكملة للصغانى (ج ل ع د) .

٤ – تاريخ ملوك العرب الأولية :

أشار إليه المسعودى [١] ضمنِ من ألف فى التاريخ والأخبار، وقد نُشِر هـذا الكتاب بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين باسم " تاريخ العرب قبل الإسلام" ولست أوافق على هذه التسمية؛ لأن الكتاب يتناول ملوك العرب فقط وليس العرب جميعًا، ويبدو لى أن هذا الخطأ من المطبعة لا من الشيخ؛ لأنه ذكر فى الغـلاف الـداخلى باسم "تاريخ ملوك العرب الأولية" ثم إننى أربأ بمثل هذا المحقق عن هذا التغييـر، كيف وقد جاء فى خاتمة الكتاب "قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت: هذا آخر مـا وصل إلى من تاريخ ملوك العرب الأولية من بنى هود وغيرهم لأبى سـعيد عبـد الملك بن قريب البلعكى الأصمعى" .

٥ – كتاب خلق الإنسان :

هكذا ذكره ابن النديم [٢] وابن خير الإشبيلى [٣]، والصولى [٤]، وقد نشـره هفنر عام ١٩٠٣م فى كتابه "الكنز اللغوى فى اللسن العربى" .

٦ – كتاب الخيل :

ذكره ابن النديم [٥]، ونشره هفنر لأول مرة عام ١٨٩٥م فى مجلة SBWA ثم نشره عنه د. نورى حمودى القيسى فى مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد. عدد ١٢ عام ١٩٦٩م، ثم نشر د. هلال ناجى نسخة أخرى من هذا الكتاب فى مجلة المورد العراقية. عدد ٤ عام ١٩٨٣م، وهذه النسخة برواية أبى حاتم السجستانى، وهنـاك

---

(١) مروج الذهب للمسعودى ج١ ص٩ تصحيح د.يوسف البقاعى. دار إحياء التراث العربى. بيـروت. لبنان ط١/ ٢٠٠٢م .

(٢) الفهرست ص٨٧ .

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٥ .

(٤) كتاب الأوراق للصولى ج٢ ص٢٥ تحقيق ج.هيورث. دن . الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسـلة الذخائر ط/ ٢٠٠٤م .

(٥) الفهرست ص٨٧ .

نسخة أخرى أشار إليها ابن السكيت فى نهاية كتاب "تاريخ العرب قبل الإسلام" بقوله: "ويتلوه كتابه فى الخيل" .

٧ – الدارات :

هكذا نشره هفنر فى كتاب "البلغة فى شذور اللغة" عام ١٩٠٨م ثم نشرته دار الكتب العلمية عام ١٩٨٧ بتحقيق يسرى عبد الغنى. وقد شك الأستاذ فؤاد سزكين فى هذا العنوان فقال : "ولعله هو كتاب الأخبية والبيوت" [١] .

٨ – كتاب السلاح :

ذكره ابن النديم [٢] والقفطى [٣] ، وقد نشره د.محمد جبار المعيبد فى "المورد" عدد ٢ عام ١٩٨٧م .

٩ – الشاء :

ذكره ابن النديم باسم "كتاب الشاة" [٤] ، وقد نشره هفنر لأول مرة عام ١٩٨٦م فى مجلة SBWA، ثم نُشِر فى بيروت عام ١٩٨٧م بتحقيق د. صبيح التميمى.

١٠ – كتاب الفرق :

ذكره ابن النديم وابن خير الإشبيلى، وقد نشره هفنر لأول مرة عام ١٩٨٦م فى مجلة SBWA، ثم نشر فى بيروت عام ١٩٨٧م بتحقيق د. صبيح التميمى .

---

(١) تاريخ التراث العربى فؤاد سزكين مجلد ٨ ج١ ص١٢٧ نقله إلى العربية د. عرفة مصطفى – جامعة الإمام محمد بن سعود المملكة العربية السعودية ط/ ١٩٨٨م .

(٢) الفهرست ص٨٧ .

(٣) إنباه الرواة ج٢ ص٢٠٣ .

(٤) الفهرست ص٨٧ .

obeikandi.com

١١ – كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه :

ذكـــره القفطى [١]، وقد ظن الأستاذ فؤاد سزكين [٢] أنه هو نفسه كتاب "ما اتفق لفظه واختلف معناه" وقد أخطأ سيادته فى هذا؛ لأن ابن النديم [٣] ذكر الكتابين أحدهما إثر الآخر، فضلا عن أن الموضوع مختلف ؛ فهذا فى المترادف، وذاك فى الجـــناس أو المشـــترك اللفظى. وقد أشار سيادته وكذا د. رمضان عبد التواب إلى وجـــود مخطوط من هذا الكتاب فى مكتبة الظاهرية بدمشق [٤] كما توجد مخطوطة أخـــرى فى المكتبة التيمورية بالقاهرة باسم المترادف [٥] برقم ٢٤٨ لغة. وقد نشر هـــذا الكتاب سلطان مظفَّر بدمشق عام ١٩٥١م ثم نشره ماجد الذهبى عام ١٩٨٦م باسم "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" .

١٢ – كتاب النبات والشجر :

كـــذا ذكـــره ابن النديم [٦]، وقد نشر لأول مرة فى بيروت عام ١٨٩٨م فى مجلة المشرق باعتناء لويس شيخو وتحقيق أوغست هفنر، ثم طبع مرة أخرى عام ١٩١٤م فى مجموعة "البلغة فى شذور اللغة" ثم نشره عبد الله يوسف الغنيم بالقاهرة عام ١٩٧٢م باسم النبات .

١٣ – كتاب الوحوش :

ذكـــره ابـــن الـــنديم [٧]، وقـــد نشره جاير Geyer عام ١٨٨٨م فى مجلة SBWA باســـم كـــتاب أسماء الوحوش، وقد أشار الأستاذ جورجى زيدان إلى هذه الطـــبعة، ثـــم نشره د. خليل العطية فى بيروت عام ١٩٨٩م، وأخيرًا نشره الأستاذ

---

(١) إنباه الرواة ج٢ ص٢٠٣.

(٢) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ج٢ ص ١٢١ .

(٣) الفهرست ص٨٧ .

(٤) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ص١٢١، ومقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٥ .

(٥) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٥ ، وانظر الأعلام للزركلى ج٤ ص٣٠٨ .

(٦) الفهرست ص ٨٧ .

(٧) السابق ص ٨٧ .

أيمن ميدان فى جدة عام ١٩٩٠م. هذا وقد سمّته فهارس دار الكتب بالقاهرة "أسماء الوحوش وصفاتها" رقم ١٢٢ لغة .

ثانيا : التصانيف التى لم يقف عليها الباحث:

١ – كتاب الأبواب :

هكذا ذكره ابن خير الإشبيلى [١]، ومنه اقتباس بهذا اللفظ فى المقصور والممدود للقالى [٢]،

وذكرته بعض المصادر [٣] باسم "الأثواب" ، وقد اعتمد هفنر هذه التسمية وعدّ الأبواب تصحيفا عنها [٤].

٢ – أبيات الشعر : ذكره د.رمضان عبد التواب [٥] نقلا عن الطيالسى فى كتاب المكاثرة عند المذاكرة .

٣ – أبيات المعانى: ذكره الأزهرى فى مقدمته حيث أشار إلى أن أبا نصر روى عن الأصمعى – ضمن ما روى– أبياتًا من المعانى[٦]، وذكره الثعالبى مختصرًا بلفظ "الأبيات" [٧] .

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٤ .

(٢) المقصور والممدود للقالى ص٤٠٤ تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدى. الخانجى . القاهرة ط١/ ١٩٩٩ .

(٣) الفهرست ص٨٧، وإنباه الرواة ج٢ ص٢٠٢، وانظر مصادر أخرى فى مقدمة اشتقاق الأسماء ص٢٤ .

(٤) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٦ . دار الكتب العلمية. بيروت نسخة مصورة عن نشرة هفنر عام ١٩١٣، ومثله تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ص١٢١ .

(٥) مقدمة اشتقاق الأسماء ص ٢٤ .

(٦) مقدمة تهذيب اللغة ج١ ص ١٥.

(٧) فقه اللغة وسر العربية ص٢٦١ للثعالبى تحقيق مجموعة من الأساتذة ط/ ١٩٧٢م .

٤ – كتاب الأجناس :

هكذا ذكره ابن النديم [١] وابن خير الإشبيلى [٢]، ومن قبلهما ذكره الأزهرى[٣] فى مقدمته، وكذا أبو أحمد العسكرى [٤]، كما ذكره أبو العلاء المعرى[٥] واقتبس منه، ووصفه ابن رشيق القيروانى بأنه "يجمع الألفاظ المتشابهة فى تأليف حروفها" [٦] ، وأورده السيوطى [٧] كذلك ،وأما ياقوت الحموى فقد ذكره باسم "كتاب الأجناس الأكبر" [٨]، وخالف حاجى خليفه فذكره باسم "الأجناس فى أصول الفقه" [٩]، وتبعه – بكل أسف – على هذه التسمية الأستاذ هفنر [١٠]. ويبدو لى أنه تحريف وأنه فى أصول اللغة؛ لأن الأصمعى لم يكن فقيها فضلا عن أن يكتب فى أصول الفقه. وقد تصوَّرت الدكتورة عائشة عبد الرحمن هذا الكتاب فوصفته بأنه "مرتب الأبواب على الأجناس لا الحروف مثل باب النخلة وباب الإبل، وهو يشبه كتاب المخصص والغريب المصنف" [١١]، وتصوره باحث آخر فقال: "لعل الأصمعى اهتم بالجانب التركيبى الموسيقى للفظ وصلته بالمعنى وربط العبارة فى كتابه الأجناس" [١٢] .

---

(١) الفهرست ص ٨٧ .

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٥ .

(٣) مقدمة تهذيب اللغة ج١ ص١٥ ، وكرر الإشارة فى (ح م أ) ج٥ ص٢٧٦ .

(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف ص٤٦ .

(٥) رسالة الغفران ص١٨٠ تحقيق د.عائشة عبد الرحمن . دار المعارف•القاهرة ط٤ د.ت .

(٦) العمدة لابن رشيق ج١ ص٥٤٩ تحقيق د. النبوى شعلان. الخانجى . القاهرة ط١/٢٠٠٠م .

(٧) المزهر ج١ ص٢٣٢ .

(٨) معجم الأدباء ج٥ ص٦٤٦ .

(٩) كشف الظنون ج١ ص ١١ .

(١٠) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٦ .

(١١) رسالة الغفران ص١٨٠ هامش ٢ .

(١٢) الأصمعى . محمد فؤاد ص٨٢ .

obeikandl.com

٥ – كتاب الأخبية والبيوت :

هكذا ذكره ابن النديم [١] والقفطى [٢] ، وورد فى بعض المصادر [٣] بلفظ "الأخبية".

٦ – كتاب الأراجيز :

ذكره ابن النديم [٤] والقفطى [٥] ، واقتبس منه التبريزى [٦]، والصغانى[٧]، وجاء فى دائرة المعارف الإسلامية [٨] .

٧ – كتاب أسماء الخمر :

كذا ذكره ابن النديم [٩] ونقله عنه فؤاد سزكين [١٠] .

٨ – كتاب أسماء السحاب :

ذكره الزبيدى [١١] ، واقتبس منه، ونقله عنه فؤاد سزكين [١٢] .

([١]) الفهرست ٨٧ .

([٢]) إنباة الرواة ج٢ ص٢٠٣ .

([٣]) بغية الوعاة ج٢ ص١١٣،ووفيات الأعيان لابن خلكان ج٣/ ١٧٦ .

([٤]) الفهرست ص٨٧ .

([٥]) إنباه الرواة ج٢ ص٢٠٣ .

([٦]) تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ص١٣٣ .

([٧]) التكملة (و ل ق) .

([٨]) دائرة المعارف الإسلامية ج٢ ص٢٦٤ دار المعرفة . بيروت . لبنان د.ت.

([٩]) الفهرست ص٨٧ .

([١٠]) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ج١ ص١٢٧ .

([١١]) تاج العروس (س ح ب) .

([١٢]) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ص ١٢٧ .

obeikandl.com

٩- كتاب الأصوات:

كذا ذكره ابن النديم [١] ، وزعم الأستاذ فؤاد سزكين أنه "لم يرد ذكره إلا عند ابن النديم"[٢] ، ولكنه مذكور فى مصادر أخرى [٣].

١٠-كتاب الأضداد:

ذكره ابن النديم [٤] والقفطى [٥] ، وأما ما نشره هفنر فمشكوك فى نسبته إلى الأصمعى، وسيأتى الحديث عنه.

١١-كتاب الألفاظ:

ذكره ابن النديم [٦]، وابن سيدة [٧]، والقفطى [٨].

١٢-كتاب الأمثال:

ذكره الأزهرى [٩]، وابن النديم [١٠]، والقفطى [١١]، وزاد ابن خير الإشبيلى أنه برواية أبى حاتم عن الأصمعى [١٢]، ومنه اقتباسات فى معجم ابن منظور [١٣]. وقد جمع مادة هذا الكتاب د.محمد جبار المعيبد معتمدًا على كتب الأمثال المطبوعة

---

(١) الفهرست ص٨٧.

(٢) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ جـ١ص١٢٧.

(٣) مقدمة اشتقاق الأسماء بمصادرها ص٢٧.

(٤) الفهرست ص٨٧.

(٥) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٦) الفهرست ص٨٧.

(٧) المخصص لابن سيدة (الإتيان و أوقاته) جـ١٢ص٣٠٤ دار الكتب العلمية بيروت (د.ت) مصورة عن المطبعة الأميرية. القاهرة ١٣٢١هـ

(٨) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٩) تهذيب اللغة جـ١ص١٥.

(١٠) الفهرست ص٨٧.

(١١) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(١٢) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٤٠.

(١٣) لسان العرب (ب و ح)،(ص م ى).

التـــى نقلـــت مـــن كتاب الأصمعى، وقد بلغت الأمثال التى جمعها سبعة وعشرين وســـبعمئة مثل، وهو جهد مشكور يعين على تحقيق مخطوط الكتاب إن عثر عليه، كمـــا جمعه أيضا د.إياد عبد المجيد إبراهيم، وإن كان جهده أقل من سابقه، وينبغى الإشـــارة إلـــى أن الأستاذين الكريمين قد خلطا - فى بعض المواضع - بين أقوال الأصمعى وأقوال أصحاب الكتب التى نقلوا منها، فنسبوا إليه ما ليس له [1].

١٣-كتاب الأنواء:

ذكره ابن النديم[2] والقفطى[3]، وربما يكون الاقتباسان الواردان فى كتاب ابن قتيـــبة[4] عـــن الأصـــمعى من هذا الكتاب، ومنه نقول أيضًا فى كتاب الأستاذ فؤاد سزكين[5]، ومن العجيب قول السكرى: إن الأصمعى "لم يكن يتكلم فى الأنواء."[6]. وكأنه لم يبلغه هذا الكتاب، ومثل هذا القول حكاه السيوطى عن المبرد[7]!!

---

(١) انظـــر مثلا ص١٩٩، حيث نسب المعيبد إلى الأصمعى قوله: "وقد قال بعض النساب: إن ثمودًا من عـــاد" مـــع أن هذه العبارة لأبى عبيد فى كتاب الأمثال، ونسب إلى الأصمعى ص٣٠١ إجازة تثليث الراء فى كلمة رغوة مع أن هذا من كلام القالى فى الأمالى، والأصمعى لا يجيز إلا الضم، وستأتى الإشارة إلى مواضع أخرى من هذا الكتاب والكتاب الآخر فى هوامش هذا البحث .

(٢) الفهرست ص٨٧.

(٣) إنباه الرواة جـــ٢ص٢٠٢.

(٤) كـــتاب الأنواء لابن قتيبة ص١٦٦،١٥٨ تحقيق محمد حميد الله وشارك بلا، منشورات معهد تاريخ العلـــوم العربية والإسلامية. جامعة فرانكفورات. جمهورية ألمانيا الاتحادية ط/٢٠٠١م مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد. الدكن. ط/١٩٥٦م.

(٥) تاريخ التراث العربى مجلد ٨جـــ١ص١٢٥.

(٦) كتاب شرح أشعار الهذليين للسكرى جـــ٢ص٥٢٦.

(٧) المزهر جـــ٢ص٣٢٨.

١٤-كتاب الأوقات:

هكذا ذكره ابن النديم [١]، وفؤاد سزكين [٢]، وجاء فى بعض المصادر باسم "الأوقـــاف" [٣]، ولعـــل التسمية الأولى هى الصواب؛ لأن الأوقاف باب فقهى وليس لغويا فى حين أن بعض اللغويين كتبوا رسائل فى الأزمنة والأمكنة .

١٥- تسمية الخيل فى قبائل العرب:

ذكره الأستاذ فؤاد سزكين [٤]، وأشار إلى وجوده مخطوطًا فى مكتبة عاطف ٢/٢٠٠٣ "الأوراق ١٣-٢٩، نسخت سنة ١١١٠هـ كما أشار سيادته إلى عدم ذكر هذا الكتاب فى كتب التراجم.

١٦-كتاب جزيرة العرب:

ذكـــره ابـــن النديم [٥] والقفطى [٦]، ومنه اقتباس فى كتاب الدارات [٧]، كما اقتبس منه الزبيدى [٨]، واعتمد عليه ياقوت الحموى [٩] اعتماد كبيرا وصرح بالنقل عنه ثلاثًا وثلاثين مرة - إن لم يخنى الإحصاء - ذكره إحدى عشرة مرة بلفظ كتاب جزيـــرة العرب، ومرتين بلفظ كتاب الجزيرة، وعشرين مرة بلفظ كتاب الأصمعى، وصـــرح - فى موضعين من هذه المواضع - بأن الكتاب برواية ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه. وهناك عشرات النقول عن الأصمعى أرجحُ أنها من هذا الكتاب وإن لـــم يصـــرح ياقوت بذلك - كما أننى أوافق د.إبراهيم السامرائى فى أن النقول

---

(١) الفهرست ص٨٧، وفى هامش ٥ منه إشارة إلى ورود الكتاب بلفظ "الأوقاف" فى نسخة أخرى منه.

(٢) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ جـ١ص١٢٥.

(٣) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٢٩.

(٤) تاريخ التراث العربى مجلد٨جـ١ص١٢٤.

(٥) الفهرست ص٨٧.

(٦) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٧) كتاب الدارات للأصمعى وياقوت الحموى ص٤٢.

(٨) تاج العروس للزبيدى (ح ص ص)

(٩) معجم البلدان (مواضع الأصمعى فى فهارس الأعلام) وانظر مثلا (الحجاز) .

النقول الواردة فى كتاب الزمخشرى [1] من هذا الكتاب أيضا. ولم يكن د.محمد مصطفى منصور [2] محقا حين ظن أن هذا الكتاب هو كتاب "تاريخ العرب قبل الإسلام" ولو اطلع سيادته على نشرة الشيخ محمد حسن آل ياسين لما ظن ذلك، هذا وقد أشار سيادته مشكورًا إلى بحث د.صالح أحمد العلى عن كتاب جزيرة العرب[3].

١٧-كتاب الخراج:

ذكره ابن النديم [4]، وذكره يسرى عبد الغنى[5] باسم "الجراح" بالجيم ثم الحاء، ولعل هذه التسمية الأخيرة هى الصواب، وما وقع فى الفهرست من خطأ المطبعة؛ لأن الجراح أقرب إلى رسائل اللغويين .

١٨-كتاب خلق الفرس:

هكذا ذكر ابن النديم [6] والقفطى [7] وابن خير الإشبيلى [8] مستقلا عن كتاب الخيل، وجاء فى بعض المصادر [9]باسم "كتاب الفرس"، وبهذا اللفظ اقتباسات فى معجم الجوهرى وابن منظور [10].

---

(١) الجبال والأمكنة والمياه للزمخشرى ص١٦٩، ٢١٩، وانظر ص٦، ٧ من مقدمة محققه إبراهيم السامرائى. السعدان. بغداد/٦٨م.

(٢) الأصمعى وآثاره عند القدماء والمحدثين ص١٢٨. دار غريب . القاهرة ط/٢٠٠١م

(٣) انظر محاضر جلسات الدورة الثالثة والثلاثين لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٦م.

(٤) الفهرست ص٨٧.

(٥) مقدمة تحقيق الدارات ص١٣.

(٦) الفهرست ص٨٧.

(٧) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٢.

(٨) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٤.

(٩) دائرة المعارف الإسلامية جـ٢ص٢٦٤.

(١٠) الصحاح للجوهرى (ب ل د م)، (ح و ا)، (ص ف ق)، (ن ح م)، ولسان العرب لابن منظور (خ ر ف)، (ع ن ن)، (ف ر س)، (ف ى ل).

١٩-كتاب الدلو:

ذكره ابن النديم [١] ، والقفطى [٢].

٢٠-كتاب الرحل:

ذكره ابن النديم [٣] والقفطى [٤]، وذكره د.هادى حمودى باسم "الرحـــــل والمنزل" [٥] دون أن يذكر لنا مصدره، ووقع فى كتاب هفنر [٦] باسم "الرمل"، ولعله خطأ مطبعى، ولا سيما أنه نقله عن الفهرست.

٢١-رسالة فى البئر:

ذكرها السيد محمود شكرى الألوسى [٧] بلفظ "وللأصمعى رسالة ذكر فيها ما اعتبرته العرب من الأسماء فى البئر وأنواعها وآلاتها، وهى فريدة فى بابها." ولـــم يشر الأستاذ فؤاد سزكين ولا د.رمضان عبد التواب إلى هذه الرسالة.

٢٢-رسالة فى صفة الأرض والسماء والنبات:

ذكرها الأستاذ فؤاد سزكين مُبدِيًا أنها من المحتمل أن تكون جزءًا من كتاب الصفات [٨].

---

(١) الفهرست ص٨٧.

(٢) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٣) الفهرست ص٨٧.

(٤) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٥) معجم الأصمعى ص٧ صنعة د.هادى حمودى. عالم الكتب. بيروت ط١/١٩٩٨.

(٦) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٨.

(٧) بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب ج١ ص٣٩٣ تصحيح محمد بهجة الأثرى. المكتبة الأهليـــة. مصر ١٣٤٣هـ -١٩٢٤م.

(٨) تاريخ التراث العربى مجلد٨ جـ١ص١٢٥.

٢٣-كتاب السَّرْج واللِّجام والبُرَى والعِقال:

هكـــذا ذكـــره ابـــن النديم [1]، وفى إحدى نسخه بلفظ "كتاب السَّرج واللجام والشَّوى والنِّعال"، وبه ذكره القفطى [2].

٢٤-كتاب السَّقْى والأوراد:

ذكـــره الأزهرى فى مقدمة معجمه، وذكره القفطى بلفظ "السقى والموارد"[3] ولم يشر إليه د.رمضان عبد التواب فى مقدمة اشتقاق الأسماء.

٢٥-كتاب الصفات:

ذكـــره الأزهرى [4]، وابن النديم [5]، والقفطى [6]، وابن خير الإشبيلى [7]، واقتبس منه أبو على القالى [8].

٢٦ – كتاب الضاد والظاء :

هكـــذا ذكره الفيومى حيث قال: "الرَّهط ما فوق العشرة إلى الأربعين، قاله الأصمعى فى كتاب الضاد والظاء، ونقله ابن فارس أيضا" [9] ولم يعثر الباحث على أىِّ إشـــارة أخـــرى إلى هذا الكتاب مِمَّن كتبوا عن الأصمعى قديمًا أو حديثًا، ولعله جزء من كتاب "الأصوات".

---

(١) الفهرست ص٨٧، وانظر هامش ١ منه.

(٢) إنباه الرواة جـــ٢ص٢٠٣.

(٣) تهذيب اللغة للأزهرى جـــ١ص٣٢، وإنباه الرواة للقفطى جـــ١ص١٤٣، وذلك فى ترجمة البشتى.

(٤) تهذيب اللغة جـــ١ص١٥.

(٥)الفهرست ص٨٧.

(٦) إنباه الرواة جـــ٢ص٢٠٢

(٧) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٤.

(٨) المقصور والممدود للقالى ص٤٢٦.

(٩) المصباح المنير للفيومى (ر هـــ ط) .

٢٧- كتاب غريب الحديث:

وصفهُ ابن النديم بقوله: "نحو مئتى ورقة، رأيته بخط السكرى." [١] وعلق ابن الأثير فقال: "وهذا إعظام من صاحب الفهرست بهذا الكتاب بالنسبة لغيره من كتب الأصمعى التى لم تعدُ الرسائل." [٢] ومن الممكن أن يكون ابن النديم قد اطلع على الكتاب بتعليقات السكرى وشرحه، أو يكون السكرى قد ضم إليه شروحًا أخرى لغير الأصمعى.

٢٨- كتاب غريب الحديث والكلام الوحشى:

هكذا ذكر ابن النديم [٣] مستقلا عن الكتاب السابق، وشك هفنر فقال: "لا نعلم إن كان هو الكتاب السابق أم كتاب غيره." [٤] وصنيع ابن النديم -وإن اقتصر ابن خلكان[٥] على السابق فقط- يؤكد أنهما كتابان، وممن الممكن أن يكون الكتاب السابق فى الأثر مثل كتاب أبى عبيد، وأن يكون هذا الكتاب فى اللغة وكلام العرب، وقد اختصره د.رمضان عبد التواب باسم "الكلام الوحشى" [٦] .

٢٩- غريب القرآن:

ذكره السيوطى [٧]، ونقله د.رمضان عبد التواب أيضا عن طبقات المفسرين للداودى [٨] ، وخطَّأ الأستاذ فؤاد سزكين هذه التسمية وزعم أن الكتاب هو نفسه

---

(١) الفهرست ص٨٧.

(٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر جـ١ ص٦ تحقيق طاهر الزاوى ومحمود الطناحى. المكتبة العلمية. بيروت د.ت.

(٣) الفهرست ص٨٧.

(٤) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٨.

(٥) فى وفيات الأعيان لابن خلكان ج٣، ص ١٧٦ .

(٦) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٤.

(٧) المزهر جـ٢ص١١٣.

(٨) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٣.

غريب الحديث [1] المذكور رقم "٢٧". وهذا قول قد يؤيده صنيع إسماعيل باشا الذى سمى الكتاب "كتاب غريب الحديث والقرآن"[2] .

٣٠ - كتاب الغريب:

ذكره الأستاذ جورجى زيدان [3] ، وأشار إلى وجود نسخة خطية فى مكتبة الإسكوريال، وإن كان سيادته لم يذكر لنا رقم هذه النسخة. وربما يكون هذا الكتاب أحد الكتب الثلاثة السابقة.

٣١- كتاب الفتوح :

هكذا ذكره إسماعيل باشا[4]، وذكره هفنر[5] بلفظ "فتوح عبد الملك بن قريب الأصمعى"، وفعل مثله د. رمضان عبد التواب[6] نقلا عن حاجى خليفة .

٣٢-كتاب القصائد الست:

ذكره ابن النديم [7] ، وأهمله د.رمضان عبد التواب فى مقدمته المفصلة.

٣٣- كتاب القلب والإبدال:

ذكره ابن النديم [8] والقفطى [9] ، ولعله أفاد ابن السكيت فى كتابه [10].

---

(١) تاريخ التراث العربى مجلد٨جـ١ص١٢٨.

(٢) هدية العارفين ج ٥، ص ٦٢٣ .

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية جـ٢ص١٠٣.

(٤) هدية العارفين ج٥ ص ٦٢٣ .

(٥) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٨.

(٦) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٣.

(٧) الفهرست ص٨٧.

(٨) السابق ص٨٧.

(٩) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(١٠) انظر مواضع الأصمعى فى فهرس الأعلام ص١٨٩ من كتاب الإبدال لابن السكيت تحقيق د.حسين شرف•إصدار مجمع اللغة العربية. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. القاهرة ط/١٩٧٨.

٣٤-كتاب لحن العامة:

هكذا ذكره ابن خير الإشبيلى [١] ، واقتبس منه ابن يعيش فقال: "هكذا ذكره الأصمعى فى كتابه فيما يلحن فيه العامة" [٢]، ولا شك أن هذا الكتاب يضم عددًا غير قليل من تعقبات الأصمعى اللغوية، ولا شك كذلك فى أن ما جمعتُه من تعقبات فى هذا البحث يعين على تحقيق مخطوطه إن عثر عليه، وأن هذا المجموع يمثل هيكلا لهذا الكتاب.

٣٥- كتاب اللغات:

ذكره ابن النديم [٣] والقفطى [٤].

٣٦-كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه:

ذكره ابن النديم [٥] وابن خير الإشبيلى [٦].

٣٧ -كتاب ما تكلم به العرب فكثر فى أفواه الناس:

ذكره ابن النديم [٧] ، وإسماعيل باشا البغدادى [٨] .

٣٨- مجموعة من الأمثال على صيغة هو أفعل من كذا:

ذكره الأستاذ فؤاد سزكين ووصفه بأنه فى عشر ورقات وأنه دخل فى كتاب آخر [٩].

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٤.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش جـ١ص٨. مكتبة المتنبى. القاهرة(د.ت)

(٣) الفهرست ص٨٧.

(٤) إنباه الرواة ج٢ص٢٠٣.

(٥) الفهرست ص٨٧.

(٦) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٥.

(٧) الفهرست ص٨٧.

(٨) هدية العارفين ج٥ ص ٦٢٣ .

(٩) تاريخ التراث العربى مجلد٨ ج١ص١٢٠.

obeikandl.com

٣٩- كتاب المذكر والمؤنث:

ذكره ابن النديم [١] والقفطى [٢] ، وأشار إليه أبو البركات الأنبارى [٣] ، ولعله هو المقصود من قول أبى على الفارسى فى باب ما أنث من الأسماء: "وهذا النحو كثير قد أفرد فيه الأصمعى كتابًا." [٤]

٤٠- كتاب المصادر:

ذكره ابن النديم [٥] والقفطى [٦]، وحاجى خليفة [٧] .

٤١- كتاب معانى الشعر:

ذكره ابن النديم [٨] والقفطى [٩].

٤٢- كتاب المقصور والممدود:

ذكره ابن النديم [١٠] والقفطى [١١] ، ونقل منه الصغانى [١٢] اقتباسًا،

---

(١) الفهرست ص٨٧.

(٢) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٣) الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات الأنبارى ج٢ص٧٨٠. المكتبة العصرية . صيدا. بيروت ط/١٩٨٧.

(٤) التكملة لأبى على الفارسى ص١١٦ تحقيق د.حسن شاذلى. الرياض•السعودية ط/١٩٨١.

(٥) الفهرست ص٨٧.

(٦) إنباة الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٧) كشف الظنون ج٢ ص ١٧٠٣ .

(٨) الفهرست ص٨٧.

(٩) إنباه الرواة ج٢ ص٢٠٣.

(١٠) الفهرست ص٨٧.

(١١) إنباة الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(١٢) كتاب الشوارد فى اللغة للصغانى ص٧١ تحقيق مصطفى حجازى. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ط١/١٩٨٣م.

obeikandi.com

وكذلك ابن منظور [1] ، وسماه ابن خير "الممدود والمقصور" [2].

٤٣- كتاب مياه العرب:

ذكره ابن النديم [3] والقفطى [4] ، ومنه نقول ذكرها الأستاذ فؤاد سزكين[5]، وذكره يسرى عبد الغنى باسم "حياة العرب" بالحاء، ولعله من خطأ المطبعة.

٤٤- كتاب الميسر والقداح:

هكذا ذكره ابن النديم [7] والقفطى [8] ، وأورده ابن خير الإشبيلى [9] باسم "كتاب أسماء القداح"، وذكرته دائرة المعارف باسم "كتاب الميسر" [10] ، وربما يكون الاقتباسان الواردان عن الأصمعى فى كتاب ابن قتيبة من هذا الكتاب [11].

٤٥- كتاب النحلة:

هكذا بالحاء المهملة عند ابن النديم [12] والقفطى [13] ، وسماه حاجى خليفة "كتاب النحل والعسل" [14] ،

---

(1) لسان العرب (غ ن ى).

(2) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٥.

(3) الفهرست ص٨٧.

(4) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(5) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ جـ١ص١٢٥.

(6) مقدمة تحقيق الدارات ص١٤.

(7) الفهرست ص٨٧.

(8) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(9) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٥.

(10) دائرة المعارف الإسلامية ج٢ص٢٦٤.

(11) الميسر والقداح لابن قتيبة ص٣٧، ١٢٠تحقيق محب الدين الخطيب. المطبعة السلفية. القاهرة ١٣٤٢هـ

(12) الفهرست ص٨٧.

(13) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(14) كشف الظنون ج٢ ص ١٤٦٦ .

ونقله عنه هفنر [1] ، ويرى الباحث أن تسمية حاجى خليفة تؤكد أن ورود هذا الكتاب بالخاء المعجمة فى إحدى نسخ ابن النديم، وعند ابن خلكان [2]، والسيوطى[3] تصحيف، وتُضعِف قول الأستاذ فؤاد سزكين: "كتاب النخلة ذكرته كُلّ القوائم." [4] .

٤٦- كتاب النَّسَب:

ذكره ابن النديم [5].

٤٧- كتاب نعوت النساء:

نشره فرنرديم **عن** مخطوطة بصنعاء فىMusJ.٢٨٨-٢٨١/٧٩-١٩٧٣/٤٨ هذا ما قاله الأستاذ فؤاد سزكين [6] ، ولم أتمكَّن من الاطلاع على هذا الكتاب.

٤٨- نهاية الأرَب فى أخبار الفرس والعرب:

مخطوط فى المتحف البريطانى ١٢٧٣/٩٠٤، ومنه قطعة فى مكتبة جوتا ٤/٣٩. هكذا نقله د.رمضان عبد التواب [7] عن بروكلمان GALS .

٤٩- كتاب النوادر:

ذكره ابن النديم [8]، والقفطى [9]، وأشار إليه الأزهرى – قبلهما – فى مقدمة

([1]) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٩.

([2]) وفيات الأعيان لابن خلكان جـ٣ص١٧٦.

([3]) بغية الوعاة ج ٢ ص ١١٣ .

([4]) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ جـ١ص١٢٦.

([5]) الفهرست ص٨٧.

([6]) تاريخ التراث العربى. مجلد ٨ جـ١ص١٢٢.

([7]) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٧.

([8]) الفهرست ص٨٧.

([9]) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

obeikandl.com

معجمه، وكرر الإشارة بالاقتباس بلفظ "نوادر الأصمعى التى رواها عنه أبو يعلى"[1].

٥٠- كتاب نوادر الأعراب:

ذكره ابن النديم [2] والقفطى [3] مستقلا عن الكتاب السابق، ويرد فى معجم ابـن منظور كثيرًا عبارة "وفى نوادر الأعراب ..."[4] ولعله يعنى مطلق النوادر لا مجرد كتاب، مثلما جاء فيه أيضا: "وفى النوادر..."[5] .

٥١- كتاب الهمز:

ذكـره ابـن الـنديم [6] والقفطى [7] ، وسماه إسماعيل باشا "كتاب الهمزة وتخفـيفها" [8] ، وسماه ابن خير الإشبيلى [9] "كتاب الهمزتين" ، وقد اقتبس من هذا الكتاب القالى [10]، وابن سيدة [11] ، وعبد القادر البغدادى [12].

٥٢- كتاب الوجوه:

ذكره إسحاق بن محمد الآسى فى كتابه "الوجوه" ونقل منه [13].

---

(١) تهـذيب اللغـة ج١ص١٥، (س د ر) جـــ١٢ص٣٥٤، وذكر هذا الاقتباس ابن منظور فى لسان العرب (س د ر) ، والحموى فى معجم البلدان (السدير).

(٢) الفهرست ص٨٧.

(٣) إنباه الرواة جـ٢ص٢٠٣.

(٤) لسان العرب لابن منظور (ح ل ز)، (خ ذ أ)، (د ف ق)، (د هـ ف).

(٥) لسان العرب لابن منظور (ح ل ز)، (خ ذ أ)، (د ف ق)، (د هـ ف).

(٦) الفهرست ص٨٧.

(٧) إنباه الرواة ج٢ص٢٠٢.

(٨) هدية العارفين ج٥ ص ٦٢٣ .

(٩) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٧٤.

(١٠) المقصور والممدود للقالى ص٤٣٨.

(١١) المخصص (باب الممدود) جـ١٦ص٣١.

(١٢) خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى ج١ص٤٢١.

(١٣) انظر ص ٣٨ من مقدمة اشتقاق الأسماء التى بذل فيها د.رمضان عبد التواب جهدًا مشكورًا.

obeikandl.com

٥٣- كتاب لا اسم له فى اللغة:

هكـذا ذكـره الأسـتاذ فؤاد سزكين، وبيَّن أنه مخطوط بيوسف أغا بقونية ٣/٦٠٥٤/٤٩١٤ (ص٣٦٢-٣٧٩) من القرن السابع للهجرة [١].

ثالثا : الدواويـن:

روى الأصـمعى دواويـن عـدد من الشعراء، ذكر منهم ابن النديم ثمانية وعشرين شاعرًا[٢]، وهم :

١- ديوان أبى الأسود الدؤلى:

لـم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشر رواية أخرى عبد الكريم الدحيلى فى العراق عام ١٩٥٤م .

٢- ديوان أبى حية النميرى:

لـم أعثـر علـى رواية الأصمعى، وقد جمع شعره رخيم صخّى التويلى ، ونشره فى "المورد" م٤ ع١ / ١٩٧٥م، وقد استدرك عليه سعيد الغانمى فى "المورد" أيضًا م٦ ع٢ / ١٩٧٧م.

٣- ديوان أعشى باهلة:

لم أعثر عليه برواية الأصمعى ولا غيره.

---

(١) تاريخ التراث العربى. مجلد ٨جـ١ص١٢٧.

(٢) انظر الفهرست ص٢٥٢-٢٥٦، ولم يذكرهم ابن النديم فى مكان واحد كما فعل فى كتب الأصمعى، وإنمـا ذكرهم متفرّقين؛ ولهذا عدَّهم د.رمضان عبد التواب ستة وعشرين شاعرًا فقط، وعدَّهم ماجد الذهبى سبعة وعشرين، ولم يُحَلِّ د.رمضان هذه الدواوين بأىّ وصف أو بيان على عكس ما أفاض فى الكتب والشيوخ والتلاميذ. انظر مقدمة اشتقاق الأسماء ص٢٣، ومقدمة ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانـيه ص٢٩، ولـم يردْ هؤلاء الشعراء عند ابن النديم بهذا الترتيب، وإنما هو من عندى تسهيلا على القارئ.

٤- ديوان الأعشى الكبير:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشر د.حسين شرف هذا الديوان الذى فيه بعض تعليقات للأصمعى، وبيّن سيادته أنه من المحتمل أن يكون للأصمعى نصيب من رواية هذا المنشور فى مكتبة الآداب. القاهرة عام١٩٥٠م.

٥- ديوان امرئ القيس:

وصل إلينا برواية أبى حاتم عن الأصمعى، وقد حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ونشره فى دار المعارف ١٩٧٧م.

٦- ديوان بشر ين أبى حازم:

نشر د.عزة حسن نسخة من هذا الديوان فى دمشق١٩٦٠م ليست من رواية الأصمعى، ولم أجد له فيها أى تعليق.

٧- ديوان تميم بن أُبىّ:

نشر د.عزة حسن نسخة من هذا الديوان فى دمشق ١٩٦٢ م عن جامع متأخر لا يعدو القرن السادس فى القدم.

٨- ديوان جرير:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشر محمد إسماعيل الصاوى شرح هذا الديوان فى دار الأندلس. بيروت عام ١٣٥٣هـ

٩- ديوان الحطيئة:

وصل إلينا هذا الديوان بشرح ابن السكيت والسكرى والسجستانى، ولعلهم أفادوا من رواية الأصمعى، وقد نُشر بتحقيق نعمان أمين طه فى القاهرة ١٩٥٨م.

١٠- ديوان حميد الأرقط:

لم أعثر عليه برواية الأصمعى ولا غيره.

١١- ديوان حميد بن ثور الراجز:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشرته دار الكتب المصرية بصنعة عبد العزيز الميمنى فى القاهرة ط١/١٩٥١م.

١٢- ديوان دريد بن الصمة:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشر هذا الديوان وليم ألورد ضمن مجموع أشعار العرب فى بيروت عام ١٩٨٠م، وعلى الرغم من خلو هذا الديوان من أى شرح أو تعليق للأصمعى، فإننى أظن أن للأصمعى نصيبًا فيه؛ فقد جاء تعليقا على القصيدة الحادية والثلاثين: "وقال أبو الحسن: أخبرنى ابن الأعرابى قال: هذه للعجاج، وهى فى رواية أبى عمرو والأصمعى لرؤبة." [١] وجاء فى مقدمة القصيدة الثانية والخمسين: "ولم يحك فيها عن أبى عمرو ولا ابن الأعرابى شيئا."[٢]، كما أن الأبيات التى ذكر ابن قتيبة [٣] تلحين الأصمعى فيها تُطابق روايتها -تمام المطابقة - رواية هذا المنشور، فى الوقت الذى لاحظ فيه د.عمر عبد المعطى أن بعض الأراجيز المنسوبة إلى رؤبة فى هذا المنشور تختلف روايتها عما هو موجود فى بعض المصادر الأخرى، ومن الغريب أن سيادته لم يشر إلى الأصمعى أثناء حديثه عن توثيق ديوان رؤبة [٤].

١٤- ديوان الزبرقان بن بدر:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد جمعه د.سعود عبد الجابر، ونشرته مؤسسة الرسالة. بيروت ط١/١٩٨٤م.

---

(١) ديوان رؤبة ص٨٣.

(٢) السابق ص١٤١.

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٥٩٨-٦٠٠ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر دار الحديث . القاهرة ط١/١٩٩٦.

(٤) اللغة فى أراجيز رؤبة بن العجاج د. عمر عبد المعطى ص٢٥-٢٧. نشأة معارف الإسكندرية ط/١٩٨٩.

١٥- ديوان سحيم بن وثيل:

لم أعثر عليه برواية الأصمعى ولا غيره.

١٦- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات:

لـــم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشره د.محمد يوسف نجم فى بيروت عام ١٩٨٦م.

١٧- ديوان العجاج [١]:

نشره د.عزة حسن برواية الأصمعى وشرحه فى دار الشرق، بيروت. عام ١٩٩٥م.

١٨- ديوان عروة بن الورد

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشر هذا الديوان د.سعد ضِنّاوى فى دار الجيل. بيروت. ط١/١٩٩٦م.

١٩-ديوان عمرو بن شأس:

لم أعثر عليه برواية الأصمعى ولا غيره، وقد نشرعشرة أبيات من شعره د. يحيى الجبورى في "المورد" م١٠ ع١ / ١٩٨١م.

٢٠- ديوان الكميت:

لـــم أعثر على رواية الأصمعى، وقد جمعه د.داود سلوم ونشره فى النجف، بغداد. ط/١٩٧٠م.

٢١- ديوان لبيد بن ربيعة:

لـــم أعثر على رواية الأصمعى، وقد نشر د.إحسان عباس رواية أخرى فى الكويت عام ١٩٦٢م، وهناك نشرة لدار صادر ببيروت (د.ت).

---

(١) سماه جورجى زيدان رجز العجاج. انظر تاريخ آداب اللغة العربية جـ٢ص١٠٢.

obeikandl.com

٢٢- ديوان المتلمس:

نشره برواية الأصمعى حسن كامل الصيرفى . معهد المخطوطات العربية. القاهرة. ط٢/١٩٩٧م.

٢٣- ديوان مُتمِّم بن نويرة:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد جمعتْ شعره ابتسام الصفّار، ونشرته فى بغداد عام ١٩٦٨م.

٢٤- ديوان مضرس بن ربعى:

لم أعثر عليه برواية الأصمعى ولا غيره.

٢٥- ديوان مهلهل بن ربيعة:

لم أعثر عليه برواية الأصمعى، وقد جمع شعره حسن السندوبى [١].

٢٦ – ديوان النابغة الجعدى:

نشره عبد العزيز رباح مجموعًا بعنوان "شعر النابغة الجعدى" فى المكتب الإسلامى بدمشق/ بيروت ١٩٦٤م، مع الاعتراف بعدم العثور على رواية الأصمعى، كما نشر د. واضح الصمد مجموعًا آخر بعنوان "ديوان النابغة الجعدى" عن دار صادر ببيروت عام ١٩٩٨م [٢] .

٢٧- ديوان النابغة الذبيانى:

نشره برواية الأصمعى الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ط/١٩٧٧م.

٢٨- ديوان النمر بن تولب:

لم أعثر على رواية الأصمعى، وقد جمع شعره د.نورى حمودى القيسى فى بغداد ط/١٩٦٩م.

---

(١) نقلت هذا البيان عن إحدى النشرات، ولم أطلع على هذا المجموع.

(٢) لم يُشِر د. واضح إلى رواية الأصمعى، ولا إلى مجموع عبد العزيز رباح!!

obeikandl.com

ومما وجدته للأصمعى، ولم أعثر على إشارة ابن النديم إليه:

٢٩- ديوان سلامة بن جندل:

صنعة الأحول من رواية الأصمعى وأبى عمرو الشيبانى، وقد حققه د. فخر الدين قباوة فى بيروت ١٩٨٧م.

٣٠- ديوان شعر الحادرة:

إملاء اليزيدى عن الأصمعى . حققه د.ناصر الدين الأسد، نشر دار صادر. بيروت عام ١٩٨٣م.

٣١- ديوان الطفيل الغنوى:

رواية أبى حاتم السجستانى عن الأصمعى. حققه د. محمد عبد القادر أحمد. دار الكتاب. بيروت ط/١٩٦٨م.

٣٢- ديوان الفرزدق:

وجدته منشورًا برواية الأصمعى ضمن مجموع مشتمل على خمسة دواوين من أشعار العرب. المطبعة الأهلية. القاهرة ط/١٩٩٣م.

٣٣- ديوان هذيل:

هكذا سماه بروكلمان [١] مشيرًا إلى رواية الأصمعى له، وأشار إليه ابن الإشبيلى [٢] بلفظ أشعار هذيل، ولم أعثر على رواية الأصمعى مستقلة، ولكن نصيب الأصمعى جد كبير فى ديوان الهذليين الذى نشرته دار الكتب. القاهرة ط/١٩٩٥م.

---

(١) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان جـ١ص٨٣ ترجمة مجموعة من الأساتذة .دار المعارف. القاهرة ط٥/١٩٨٣.

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٨٩.

obeikandl.com

٣٤- أشعار الأنصار:

أشار إلى رواية الأصمعى أبو الفرج الأصفهانى [١] ، وقد رجعتُ إلى ديوان حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، فلم أجد فيها أى إشارة إلى الأصمعى.

٣٥- أشعار بنى جعدة:

ذكر الأصفهانى[٢] أن الأصمعى جمع أشعار بنى جعدة، ولم أعثر عليه.

٣٦- شرح ديوان ذى الرمة:

نشر هذا الديوان د.عبد القدوس أبو صالح فى دمشق عام ١٩٧٢م برواية ثعلب وشرح أبى نصر صاحب الأصمعى، وهذه الرواية تحتوى على تعليقات كثيرة للأصمعى؛ ولهذا يقول المحقق "إن الأصمعى عنى بذى الرمة عناية فائقة فى روايته لديوانه وعكوفه على شرحة." [٣] ويضيف قائلا: "ولعلّنا لا نبالغ إذا قلنا إن رواية الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن ذى الرمة كانت المحور الذى تدور حوله معظم الروايات، وقلما نجد مخطوطة لا يشار فيها إلى الأصمعى أو ينقل فيها شىء من شرحه."[٤] ثم يزيد الأمر إيضاحًا فيقول: " ويبدو أن شروح الأصمعي على ديوان ذى الرمة قد مازجت كثيرًا من الشروح الأخرى على الديوان كما كانت روايته تخالط كثيرًا من رواياته."[٥].

---

(١) الأغانى للأصفهانى ج ٥ ص ٧١ ط /بولاق .

(٢) السابق ج١٩ ص ٨٢ ،٨٣، وقد دلنى على هذه الإشارة والتى قبلها الشاعر عبد الناصر عيسوى جزاه الله عنى خيرًا .

(٣) مقدمة ديوان ذى الرمة ص٢١.

(٤) السابق ص٥٣.

(٥) السابق ص٧٨.

٣٧- شرح ديوان رؤبة:

اقتبس منه عبد القادر البغدادى [١] المتوفى فى القرن الحادى عشر الهجرى، ولعلنا نعثر عليه.

٣٨- المختار من شعر علقمة:

اختاره الأعلم من رواية الأصمعى، وقد شرحه، وعلَّق عليه محمد عبد المنعم خفاجى. المطبعة المنيرية. القاهرة ط١/١٩٥٤م.

٣٩- نقائض جرير مع الفرزدق والأخطل وعمر بن لجأ:

أشار إليها ابن النديم [٢]، ولم أعثر على أىّ منها، فى حين أننى عثرت على نقائض جرير مع الفرزدق برواية أبى عبيدة فقط.

رابعا: التصانيف المشكوك فى نسبتها إلى الأصمعى، والمنسوب بعضها إليه غلطًا[٣]

١-الاختيار:

ذكره د. رمضان عبد التواب مستقلا عن الأصمعيات [٤] معتمدًا فى ذلك على قول المبرد :"فأما ما وضعه الأصمعى فى كتاب الاختيار فعلى غلط وضع، وذكر الأصمعى أن الشعر لإسحاق بن سويد الفقيه، وهو لأعرابى لا يعرف المقالات التى يميل إليها أهل الأهواء [٥]." ثم ذكر سيادته أن من هذا الكتاب منتخبًا

---

(١) خزانة الأدب ج١ ص ٩٦ .

(٢) الفهرست ص٢٥٦، وهذا يضاف إلى الدواوين التى أشار إليها ابن النديم.

(٣) أعنى هنا نسبة الباحثين، وأما ما أظنه من خطأ المطبعة فلستُ فى حاجة إلى ذكره، وقد أشرت إلى بعضه فيما سبق، كذلك لست فى حاجة إلى ذكر مثل ما كان من خطأ الموظفين فى دار الكتب المصرية الذين نسبوا إلى الأصمعى كتاب "الكنز اللغوى فى اللسن العربى" تحت رقم ٢٧٤ل وزادوا فى الخطأ فجعلوا الكتاب من تعليق هفنر.

(٤) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٢٦.

(٥) الكامل للمبرد ج٣ ص١١١٠ تحقيق د. محمد أحمد الدالى. مؤسسة الرسالة ط٢/ ١٩٩٣م، وقد اعتمد د. رمضان عبد التواب على طبعة (رايت).

بعنوان "نخبة من كتاب الاختيارين" ثم أشار إلى تحقيق فخر الدين قباوة لكتاب الاختيارين عام ١٩٧٤م .

ولست أوافق سيادته فى عد الاختيار كتابا مستقلا عن الأصمعيات، وأرى أنهما اسمان لمسمى واحد، والدليل على ذلك أن كتاب الاختيارين الذى ذكره سيادته يضم اختيارات الأصمعى واختيارات المفضل، أى أن الأخفش الأصغر صانع هذا الكتاب جمع فيه بعضًا من الأصمعيات والمفضليات. وأستأنسُ بعبارة ابن خير الإشبيلى التى يقول فيها: "اختيارات المفضل والأصمعى حدثنى بها شيخنا جعفر بن محمد، وحدثنى بالمفضليات منها خاصة الشيخ....، وحدثنى بالأصمعيات خاصة الشيخ.." [١]، ومن يقرأ كتاب الاختيارين يتأكد له صدق ما ذهبتُ إليه حين يرى التشابه الكبير بين هذا الكتاب وبين "المفضليات" "والأصمعيات" المطبوعتين،ويزداد تأكدًا حين يرى امتزاج اختيار الأصمعى مع اختيار المفضل وعدم انفصالهما فى شكل جزأين أو كتابين. وإذا كنت لا أستطيع الجزم بأن المبرد هو أول من وصف الأصمعيات بالاختيار أو أن هذه التسمية كانت شائعة فى عصره، فإننى أستطيع الجزم – بلا أدنى تردُّد – أن اسم "الأصمعيات" غلب فى شهرته اسم الاختيار كما أن اسم "المفضليات" فاق فى شهرته اسم اختيار المفضل، ويستأنس الباحث كذلك بأن الخطيب التبريزى سمَّى شرحه على المفضليات "شرح اختيارات المفضل".

٢-الأسماء:

ذكره ابن منظور بقوله: "وروى الأزهرى عن الأصمعى فى كتاب الأسماء قال: هوازن جمع هوزن، وهو حى من اليمن." [٢]، ولم أجد هذا الكتاب فى تهذيب اللغة المطبوع، وإنما جاء فيه: "وقرأت بخط أبى الهيثم للأصمعى قال: الهوازن

---

(١) فهرسة ابن خير الإشبيلى ص٣٩٠، ٣٩١.

(٢) لسان العرب لابن منظور (هـ ز ن).

جمع هوزن، وهى حى من اليمن." [1] فلا أدرى إن كان هذا الكتاب للأصمعى أو لأبى الهيثم أو للأزهرى!

٣-أسماء الأيام:

ذكره د.خليل العطية [2] دون أن يبين مصدره الذى اعتمد عليه، وقد أشار إلى فهرسة ابن خير الإشبيلى، ولم أجده فيه.

٤- الأصنام:

ذكره سعيد الأفغانى [3]، وزعم أنه مطبوع دون أن يبين لنا مصدره فى ذلك، أو مكان طبع هذا الكتاب.

٥- الأضداد:

نشره منسوبًا للأصمعى الأستاذ هفنر مع الأضداد لابن السكيت والأضداد لأبى حاتم ضمن "ثلاثة كتب فى الأضداد." وقد ظلت هذه النسبة شائعة لدى الباحثين حتى كبار المحققين [4] منهم إلى أن قدم الدكتور رمضان عبد التواب [5] أدلة قوية تدفع – بحق – نسبة هذا الكتاب المنشور للأصمعى، ولم ينفِ سيادته وجود كتاب للأصمعى بهذا الاسم، بل أثبت هذا وأكده، ولكنه نفى أن يكون هذا الذى نشره هفنر هو كتاب الأصمعى، ورأى سيادته أنه نسخة أخرى من الأضداد لابن السكيت. ومن

---

(١) تهذيب اللغة للأزهرى (هـ زن) ج٦ ص١٥٤، وعدم وجود نص ابن منظور يبين أنه اعتمد على نسخة أخرى من تهذيب اللغة غير النسخة المطبوعة.

(٢) مقدمة تحقيقه (فعلت وأفعلت) لأبى حاتم السجستانى ص١٧.

(٣) مقدمة تحقيقه لكتاب الإفصاح لأبى نصر الفارقى ص٥٥، مؤسسة الرسالة ط٣/١٩٨٠م.

(٤) انظر ص٥٣١ هامش ٣ من الشعر والشعراء لابن قتيبة، وانظر تخريج الأصمعية رقم ٤٠ص ص١٢٩ من الأصمعيات، وانظر المرجع الثانى من مراجع تحقيق كتاب الأضداد لأبى بكر بن الأنبارى، وانظر ص٢٠٣ هامش ٣ من الجزء الثانى من إنباه الرواة، وغير ذلك .

(٥) انظر ص٧٥ من مقدمة تحقيقه للغريب المصنف. مكتبة الثقافية الدينية. القاهرة ط١/١٩٨٩م، ومقدمة اشتقاق الأسماء له ص٢٨، وفصول فى فقه العربية له ص٢٣٨ الخانجى. القاهرة ط٢/١٩٨٣م.

الغـــريب بعـــد هـــذا أن ينسب بعض تلاميذ الدكتور رمضان هذا الكتاب المنشور للأصـــمعى، والأشد غرابة من ذلك أن يراجع سيادته كتبهم [1] التى فعلوا فيها هذا، ويقدم لها !!

٦-الأفعـــــال:

ذكره القرطبى فى قوله: "قال الأصمعى: صاغية الرجل: الذين يميلون إليه ويأتـــونه، وهـــو مأخوذ من صغا يصغو ويصغى إذا مال – من كتاب الأفعال." [2] وهذا الكتاب – فيما يبدو لى – هو كتاب السرقسطى وليس للأصمعى.

٧-الأمكنة والأزمنة:

ذكره د. محمد حافظ فى رسالته للدكتوراه دون أن يبين لنا مصدره[3].

٨-بازيمز:

هـــذا عـــنوان قصـــة مكـــتوبة بالفارسية من أولها إلى آخرها منسوبة إلى الأصمعى طبعتها مطبعة هندية بالموسكى بمصر عام١٩٢٧، وقد وجدتُها محفوظة بمعهـــد الدومنـــيكان تحت رقم (٤-٣٠-١٧)، ومن الممكن أن تكون هذه القصة للأصـــمعى لاســـيما وقد كانت الفارسية مثل الإنجليزية فى زماننا "سائدة فى مدن العراق بين الطبقات الدنيا إلى مدى بعيد بحيث كان الأصمعى يعد أمارة على ضعة الشخص أن يتكلم بالفارسية فى مصر عربى" [4] ليس فقط بل "كان الأصمعى نفسه

---

(١) الأضـــداد لأبـــى حـــاتم تحقيق د. محمد عودة ص٥٣، ١١٣، وكتاب الفرق لقطرب تحقيق د.خليل العطـــية. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة ط١/١٩٨٧م. (انظر مصادرهما) وقد راجع كلا الكتابين وقدم لهما د.رمضان عبد التواب.

(٢) تفسير القرطبى – الكهف/١٩، وانظر النص فى الكتاب الأفعال للسرقطى صـــ٣ص٣٨٣.

(٣) ص٧٠١ هـــامش٦ مـــن المســـائل والأجوبة لابن السيد البطليوسى. رسالة ودكتوراه. كلية الآداب. القاهرة ١٩٧٧م.

(٤) العـــربية يوهان فك ص٨٣ نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار. دار الكتاب العربى. القاهرة ط/ ١٩٥١م .

يحسن الفارسية."[1] ، ومن المحتمل أيضًا أن تكون هذه القصة منقولة عن العربية إلى الفارسية وأن يكون الأصمعى قد كتبها بلسان عربى، ومن المحتمل كذلك أن يكون الأصمعى بريئا منها، وأن يكون اسمه قد وضع عليها رغبة فى ذيوعها ورواجها. وهذه الاحتمالات لا يستطيع أن يجزم بأحدها دون الآخر إلا متقن للفارسية.

٩-التمر:

ذكره خليل العطية دون أن يبين مصدره[2]، وقد أشار إلى ابن خير الإشبيلى، ولم أجده فيه.

١٠-خلق الحيوان:

ذكره د.تمام حساندون أن يذكر مصدره [3] ، ولعله اشتبه على سيادته بخلق الإنسان.

١١-رسالة فى علامة التأنيث:

ذكرها د.هادى حمودى دون أن يبين مصدره [4] .

١٢-سيرة عنترة بن شداد:

ذكرها محمد فؤاد السيد [5] وأشار إلى مكانها فى دار الكتب، وقد رجعت إليها وهى فى الدار باسم "قصة عنترة بن شداد العبسى رواية أبى سعيد الأصمعى" وإننى أشك إلى حد كبير فى نسبتها إلى الأصمعى؛ لأن أسلوبها أقرب إلى العامية أو الحكاية الشعبية، ومن غير المعقول أن يُنسَب مثل هذا إلى متشدد مثل الأصمعى كان يتحرى الأفصح ، ومما يقوِّى هذا الشك أن ناشرها أو صاحبها كتب عليها بعد

([1]) العربية ليوهان فك ص٨٣.

([2]) مقدمة تحقيقه لـ (فعلت وأفعلت) ص١٧.

([3]) الأصول تمام حسان ص٢٧٢ دار الثقافة ط١٩٩١م.

([4]) معجم الأصمعى ص٧

([5]) الأصمعى ص١٤٢.

بعد أن نسبها للأصمعي: "راجعه وحقق تاريخه أحد العلماء"، ولست أدرى لماذا لم يصرح باسمه إلا أن يكون سيادته قد استغل اسم الأصمعى ليروج لهذه القصة، وأستأنس بقول الدكتور شوقى ضيف عن قصة عنترة: "وما يزال القصص عنها وعن صاحبها ينمو مع الزمن حتى يتجرد له أديب مصرى فى العصر الفاطمى يسمى يوسف بن إسماعيل فيصنع منه قصة طريفة ألفها فى أجزاء صاغها من السجع والشعر." [1]

١٣-الشعـــر:

ذكره ماجد الذهبى [2] دون أن يبين مصدره، ولعله أراد دواوين الشعراء التى عملها الأصمعى.

١٤-فحولة الشعراء:

نشره منسوبًا للأصمعى المستشرق تورى فى مجلة جمعية المستشرقين الألمان، وتابعه محمد عبد المنعم خفاجى وطه الزيتى فنشراه عام ١٩٥٣م، ثم نشره د.صلاح الدين المنجد عام ١٩٧١م بهذه النسبة. والحق أن الكتاب ليس للأصمعى بل هو مجرد تقييدات كتبها أبو حاتم من أجوبة أستاذه الأصمعى على أسئلة سألها إياه، كما أن هذا الكتاب لم يذكره أحد – فيما أعلم – ممن ترجموا للأصمعى، وقد أحسن د.محمد عبد القادر حين نشره عام ١٩٩١م منسوبًا لأبى حاتم مُصحِّحًا خطأ نسبته إلى الأصمعى، ولست أوافق د.محمد عودة الذى نشر الكتاب عام ١٩٩٤م باسم "سؤالات أبى حاتم السجستانى للأصمعى ورده عليه فحولة الشعراء" قائلا فى مقدمته: «الكتاب بمحتواه لا يمكن أن ينسب للأصمعى منفردًا، ولا لأبى حاتم منفردًا؛ ومن هنا نؤكد أن الكتاب شبيه بسؤالات نافع بن الأزرق مع ابن عباس»[3]،

---

(١) البطولة فى الشعر العربى د.شوقى ضيف ص٣٠ دار المعارف القاهرة ط/١٩٧٠م.

(٢) مقدمة تحقيقه لكتاب "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه" ص٢٩.

(٣) مقدمة المحقق ص٧ من كتاب سؤالات أبى حاتم للأصمعى ورده عليه فحولة الشعراء. مكتبة الثقافة الدينية ط١٩٩٤م.

وأقول لسيادته: إن هذه السؤالات تنسب لنافع، ولم ينكر أحد نسبتها إليه، وكذلك هذا الكتاب حقه أن يُنسَب لأبى حاتم، وإن كان فيه أجوبة لشيخه الأصمعى .

١٥ – فعل وأفعل :

هذا الكتاب حظه كسابقه، حيث إن أبا حاتم السجستانى جمع مادته ثم قرأها على الأصمعى – كما جاء فى أوله [١]– حرفًا حرفًا، وكان أبو حاتم يخالف شيخه أحيانًا فى إثبات صيغة أو إنكارها؛ فاختلفت نظرة القدماء والمحدثين فى صاحب هذا الكتاب؛ فنسبه ابن النديم [٢]، والقفطى [٣]، وهفنر [٤]، وتابعهم د.هادى حمودى [٥] – إلى الأصمعى، فى حين نسبه ابن خير الإشبيلى إلى أبى حاتم دون الأصمعى، وقد تردَّد الأستاذ عبد الكريم العزباوى فنشره عام ١٤٠١هـ باسم "فعل وأفعل المنسوب للأصمعى"، ثم نشره د.خليل العطية عام ١٩٧٩م منسوبًا إلى أبى حاتم، وقد أحسن صُنعًا؛ لأن الكتاب – وإن كانت المادة العلمية الواردة فيه للأصمعى وأبى حاتم معًا إلا ما اختلفا فيه – يُعَدّ لأبى حاتم من حيث أنه هو الجامع لمادته وهو الذى قرأه على شيخه، وربما هو الذى كتبه، وهو صاحب الفكرة.

ولكن د.خليل العطية لم يُحسِن حين أصرّ على نشر الكتاب بالصورة التى نال بها عليه درجة الماجستير دون أن يصحِّح عشرات الأخطاء المطبعية الواردة فيه، ودون أن يرفع اللبس والغموض عن عديد من النصوص، فخرج الكتاب – وقد قرأتُه ثلاث مرات – وكأنه مخطوط كُتِب بخط جميل.

---

(١) جاء فى أول الكتاب "قرأتُه على الأصمعى حرفًا حرفًا"؛ ولهذا عددتُ ما جاء فى هذا الكتاب – من تعقبات لغوية – للأصمعى، إلا ما ثبت بالنص أنه رأى لأبى حاتم، ولعل هذا ما قصده القدماء حين نسبه أكثرهم إلى الأصمعى.

(٢) الفهرست ص٨٧.

(٣) إنباه الرواة ج٢ص٢٠٣ .

(٤) ثلاثة كتب فى الأضداد ص٦٩.

(٥) معجم الأصمعى ص٧.

١٦-لغات القرآن:

ذكـــره ماجـــد الذهبـــى [١]، ود.أحمد علم الدين الجندى [٢] دون أن يذكرا المصدر الذى اعتمدا عليه.

١٧-المترادفات:

أشـــار إليه الأستاذ فؤاد سزكين بقوله: "وينبغى أن يفحص كتاب المترادفات الموجـــود فى جوتا٤٢٣ (٥١ورقة) وأن يتحقق من نسبته للأصمعى." [٣]، ولا مانع أن يُستأنَس أثناء التحقق باسم (المترادف) الذى نسبه الزركلى إلى الأصمعى [٤] .

١٨-المطر :

ذكـــره بـــروكلمان، [٥] وتابعة د.تمام حسان، و د.هادى حمودى[٦]، ولكن الكتاب – كما يقول د.رمضان عبد التواب – لأبى زيد الأنصاري [٧].

١٩-المعزى:

ذكره د.خليل العطية دون أن يبين لنا مصدره[٨].

---

(١) مقدمة تحقيقه "ما اختلفت ألفاظه واتفقت نعاينه" ص٢٩.

(٢) ص١٠٢ من مجلة مجمع اللغة العربية،الجزء الخامس والسبعون١٩٩٤ م.

(٣) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ج١ ص١٢٢.

(٤) الأعلام للزركلى ج٤ ، ص ٣٠٨ .

(٥) مقدمه اشتقاق الأسماء ص٣٩.

(٦) الأصول ص٢٧٢، ومعجم الأصمعى ص ٧.

(٧) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٩.

(٨) مقدمة تحقيقه (فعلت وأفعلت) ص١٧.

obeikandl.com

٢٠-مناظرات الأصمعى مع ابن الأعرابى:

ذكرها الأستاذ فؤاد سزكين على أنها للأصمعى[١] ، وأظنها لأحد تلاميذه أو تلاميذ ابن الأعرابى، وعلى أية حال فقد أشار سيادته إلى وجودها فى مكتبة ميرزا محمد الهمدانى الخاصة بالكاظميّة.

٢١-المنتقى من أخبار الأصمعى:

ذكره الأستاذ فؤاد سزكين على أنه للأصمعى [٢] ، وذكر قبله كتاب أصول الكلام، والحق أن المنتقى ليس للأصمعى وإنما هو عن الأصمعى وأخباره وقد انتقاه الحافظ المقدسى من كتاب أخبار الأصمعى للقاضى الربعى.

٢٢-النخل والكرم:

نشره منسوبًا للأصمعى الأستاذ هفنر فى مجلة المشرق ثم نشره فى "البلغة فى شذور اللغة"، وتابعه على ذلك د.تمام حسان[٣]، ود.هادى حمودى [٤] ، وقد أثبت د.رمضان عبد التواب [٥] أنهما كتابان أحدهما النخل وهو نسخة من الغريب المصنف، والآخر الكرم وهو لأبى حاتم، وهو رأى الأستاذ فؤاد سزكين [٦] كذلك.

٢٣-وصايا الملوك:

ذكره د.هادى حمودى[٧] ، ولعله كتاب "تاريخ ملوك العرب الأولية"؛ لأنه يحمل وصايا هؤلاء لأولادهم.

---

(١) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ج١ ص١٢٧.

(٢) السابق ص١٢٧.

(٣) الأصول ص٢٧٢.

(٤) معجم الأصمعى ص٧.

(٥) مقدمة اشتقاق الأسماء ص٣٩، ومقدمة تحقيقه للغريب المصنف ص٧٧، وفصول فى فقه العربية له ص٢٣٨-٢٤١، وله بحث نشره فى مجلة المكتبة العراقية عدد ٥٧ عام ١٩٦٧م باسم "وكتاب النخل والكرم أيضًا ليس للأصمعى"، وانظر مقدمة إبراهيم السامرائى لكتاب النخل لأبى حاتم السجستانى ص١٤ مؤسسة الرسالة ط ١/١٩٨٥م .

(٦) تاريخ التراث العربى مجلد ٨ ج١ ص١٢٦.

(٧) معجم الأصمعى ص٧.

ثانيا : مفهوم التعقبات وحدودها

تعـــددت تعقبات الأصمعي وتنوعت، فمنها ما كان على الشعراء، ومنها ما كـــان علـــى الرواة، ومنها ما كان فى التفسير، ومنها ما كان فى المعارف العامة، ولهـــذا جاء وصف التعقبات هذا البحث باللغوية ليقصره على مستويات اللغة صوتًا وصرفًا ونحوا ودلالة ومعجمًا، ويمنع دخول غيرها من التعقبات.

فهـــذا البحث لا يهتم باعتراض الأصمعى على بعض الشعراء فى إساءتهم الوصف أو المدح أو نحو ذلك، ومن ذلك اعتراضه على أبى ذؤيب فى قوله:

فشربْن ثم سمعن حِسًّا دونه شَرَفَ الحجابِ ورَيْبَ قرع يقرع

وَهَماهمًا من قانصٍ مُتَلَبِّـــبٍ فى كفّه جَشْءٌ أَجَـــشُّ وأقطـــــعُ

فأنكر الأصمعى: وهماهمًا، ورواه: ونميمة، قال: لأنه أشد ختلا فى القنيص من أن يهمهم للوحش[1] . فالأصمعى لا ينكر هذه الكلمة فى اللغة وإنما ينكرها فى ســـياق البيت؛ ومن هنا لا يخص هذا التعقب وأمثال الباحث اللغوى، ولكنه يخص الباحث النقدى، وقد جمع الأستاذ إياد عبد المجيد إبراهيم [2] بعضًا من هذه التعقبات النقدية على الشعراء.

كذلك خرج عن حدود هذا البحث اعتراضات الأصمعى على الرواية، ومن ذلك إنكاره المثل المشهور: "وعند جهينة الخبر اليقين"، وقوله: هو جفينة بالفاء [3]. فالأصـــمعى لا ينكـــر لفـــظ "جهينة" فى اللغة، وإنما ينكره فى المثل ويرى أن اسم

---

(1) كتاب شرح أشعار الهذليين للسكرى ص٢١، ولسان العرب لابن منظور (ن م م)، ويمتلئ ديوان ذى الـــرمة بمـــثل هـــذه الاعتراضات، وانظر حواشى ابن برى (رزب) ، (س و ح)، وكتاب الأوراق للصولى ج٣ ص٢٤، وغير ذلك .

(2) انظـــر كتابه (من أعلام البصرة الأصمعى ناقدًا) منشورات مركز ودراسات الخليج العربى. البصرة ١٩٨٦م، وفاته الكثير منها.

(3) الاقتضاب لابن السيد البطليوسى ق٢ص٢٣٨، ولسان العرب لابن منظور (ج ف ن) .

الشخص الذى عنده هذا الخبر هو جفينة؛ ولهذا لا أعدّه تعقبًا لغويًا، ومثلـــه إنكـــار الأصمعى الرواية المشهورة:

فلما اشتدَّ ساعده رمانى

وقوله: هى بالسين، ومن رواه اشتدَّ فليس بشىء [١]، وإنكاره قول شدّاد بـــن أوس: يا نَعايا العرب، وقوله: إنما هو نِعاء العرب [٢] ، وإنكاره قول الشاعر:

إن التى وضعت بيتًا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غُولُ

وقوله: "إنما هو بكوفة الجند" [٣] .

كما أننى استبعدتُ عن حدود هذا البحث ما كان وصفًا من الأصمعى لكـــلام العرب دون أن يصرّح بالتعقب أو الإنكار، كقوله: "قالوا: ذات يوم، وذات ليلة، ولم يقولوا: ذو يوم ولا ذو ليلة." [٤]، ومثله ما حكاه القالى:"زعـــم يـــونس والفـــراء أن العرب تقول غرِى بالرجل غَراء، بالمد، وقد زعم الأصمعى أن العرب تقصره" [٥]، وقوله: "قال الأصمعى: السلحفى، بضم السين وفتح اللام، مقصورة، ولـــيس فيهـــا هاء"[٦]، وقول ابن سيدة: "قال الأصمعى: شىء مغسول وغَسيل، وكـــذلك الأنثـــى، بغير هاء." [٧].

---

(١) الصحاح للجوهرى (س د د).

(٢) الفائق فى كتاب غريب الحديث للزمخشرى جـــ٤ص٤.

(٣) معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى (الكوفة)، وانظر نمـــاذج أخـــرى فـــى الصـــحاح (ق ل ل)، والتنبيهات على أغاليط الرواة ص٨٣، ولسان العرب (ن ش ش) .

(٤) كتاب الأمثال للأصمعى. جمع وتحقيق د.محمد جبار المعيبد ص١٣٢ دار الشئون الثقافية العامـــة. بغداد ط١/٢٠٠٠م.

(٥) المقصور والممدود للقالى ص٢٢، ٣٢٧ تحقيق د.أحمد عبد المجيد هريـــدى. الخـــانجى. القـــاهرة ط١/١٩٩٩م.

(٦) السابق ص٢٥٩.

(٧) المخصص لابن سيدة (الغسل والابتلال) ج٩ص١٥٩، وانظر نماذج أخرى لهذا النوع فى تهـــذيب اللغة للأزهرى (ك ف) جـــ٩ص٤٥٥، و(ج ذ ر) جـــ١١ص٩، (ج ز ى) جـــ١١ص١٤٤، وشرح القصائد لابن الأنبارى ص٢٣٨.

فهـذا وصـف، وليس من حق أحد أن يزعم أن الأصمعى أنكر سلحفاة أو غسيلة، بالهاء، أو غراء، بالمد من خلال هذه النصوص.

وكـذلك خـرج عن البحث ما كان اختيارًا من الأصمعى كقول الأزهرى: "الفـراء والأصـمعى وكلهـم يختار يَجِفّ على يَجَفّ"[١] وقول البطليوسى: "يقال للسـارق: لِصْـت ولَصْت ولُصْت، والأصمعى يختار الضم"[٢]، وذلك؛ لأن اختيار الشىء لا يعنى بالضرورة إنكار غيره إلا إذا ثبت بلفظ صريح فى موضع آخر أنه أنكره؛ ولأن كلمة الاختيار تعنى –فيما أفهم– التفضيل والتحسين، والدليل على ذلك قول الزمخشرى: "قال الأصمعى: اللُّص، بالضم، أجود." [٣]، ومثله قول الفارابى:" "الرَّبَلة لغة فى الرَّبْلة، وقال الأصمعى: التخفيف أجود" [٤] وإن كان ابن منظور ذكر عن الأصمعى أن التحريك أفصح [٥] .

كذلك استبعد البحث بحدوده ما كان إنكارًا للمعارف العامة التى تتوقف على زمـن الأصمعى أو بيئته، ومن ذلك قول ابن منظور: "التُّفَّة دويبة تشبه الفأر، وقال الأصـمعى: هذا غلط، إنما هى دويبة على شكل جرو الكلب."[٦] وقول الأصمعى: "السَّلى للناقة ولا يكون للجمل" [٧] وقوله: "لا يكون الصفير إلا فى سباع الطير."[٨]، وقـوله: "لا يكون التَّسلُّب إلا بِلُبْس السواد" [٩] وإنكاره على عامة زمانه إطلاقهم: بستان ابن عامر على بستان ابن معمر [١٠] .

---

(١) تهذيب اللغة (ج ف) جـ١٠ص٥٠٥.

(٢) المثلث لابن السيد ج٢ص١٢٧ تحقيق صلاح الفرطوسى. دار الرشيد. بغداد ط/١٩٨١م.

(٣) شرح الفصيح للزمخشرى جـ١ص٢٩٥.

(٤) ديوان الأدب للفارابى جـ١ص٢٤١.

(٥) لسان العرب لابن منظور (ر ب ل) .

(٦) السابق (ت ف ف)، وذكره الكرملى فى أغلاط اللغويين الأقدمين ص١٣٢.

(٧) كتاب الأمثال للأصمعى ص ٢٧٨، والمخصص لابن سيده (باب الحمل والولادة) ج١ ص ٢٤ .

(٨) كـتاب الأمـثال لأبى عبيد ص ٣٧١ تحقيق عبد العزيز قطامش. دار المأمون للتراث. دمشق ط١/ ١٩٨٠م .

(٩) شرح ديوان لبيد ص ١٠ تحقيق إحسان عباس. وزارة الإرشاد والأنباء. الكويت ط١/ ١٩٦٢م .

(١٠) معجم البلدان لياقوت الحموى (بستان) .

وقد ذكر ابن قتيبة قول علقمة بن عبدة:

كُميت يَزِلّ اللِّبد عن حال متنه

ثم علَّق عليه بقوله: "قال الأصمعى: لم أسمع به إلا فى هذا البيت"[١] .

وهذا أيضًا – وله نماذج أخرى – لا أعدُّه تعقبًا بقدر ما هو بيان من الأصمعى بقلة هذا اللفظ وندرته مع أننى عددت قول الأصمعى عن كلمة الأصعل التى استعملها العجاج: "لم أسمع الأصعل إلاهاهنا" – تعقبا، وذلك لورود ذلك فى مصادر أخرى بلفظ صريح [٢].

كل هذا حتى لا أخلط بين جهل الأصمعى وعدم سماعه وبين إنكاره وتعقبه؛ ولهذا استبعدت – وهو أمر طبيعى – ما حُكِى عن أبى حاتم أنه قال: "سألت الأصمعى عن رهرهة [٣]، وجَلَج [٤]، والخَطَفة [٥] – فلم يعرفه؛ لأن هذه ألفاظُ حديثٍ جهِل الأصمعى معناها، كما سأله مرة عن قول الشاعر:

ألا قالت بهانِ ولم تأبَّق

فلم يعرفه، وذلك؛ لأن الأصمعى كان يرويه:

ألا قالت بهان وجارتاها [٦]

ومثله أيضا ما روى عنه أنه لم يعرف –وكذلك أبو عمرو – بعض الألفاظ الواردة فى شعر امرئ القيس [٧].مع ملاحظة أن عبارة "لا أعرفه" أو "لم يعرف

---

(١) كتاب المعانى الكبير لابن قتيبة ص١٤٦ دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان ط١/١٩٨٤م.

(٢) انظر مادة (ص ع ل) من معجم تعقبات الأصمعى فى القسم الثانى من هذا البحث .

(٣) لسان العرب لابن منظور (ر هـ ر هـ) .

(٤) السابق (ج ل ج).

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة جـ١ص٢٧٧.

(٦) النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى ص١٧٦ تحقيق محمد عبد القادر. دار الشروق ط١/١٩٨١م.

(٧) سر الفصاحة لابن سنان الخفاجى ص٧٠، ٧٤ صححه وعلّق عليه عبد المتعال الصعيدى. مطبعة على صبيح. القاهرة ط/١٩٥٣م.

الأصمعى كذا" جاءت فى مواضع كثيرة بمعنى التعقب والإنكار، وقد راعيت فى ذلك سياق النص، والاعتماد على النصوص الأخرى لتحديد المقصود منها.

كما أننى استبعدت مثل قول الأصمعى عن كثير من الكلمات: إنها فارسية ليست عربية أو أنها نبطة أو رومية [1] أو غير ذلك؛ لأن هذا ليس تعقبًا لمستوى من مستويات اللغة نفسها، وإنما هو بيان من الأصمعى أن هذه الكلمة ليست عربية الأصل وإنما أخذها العرب من غيرهم، وهذا يدخل تحت آراء الأصمعى فى المعرب والدخيل لا تعقباته اللغوية، ولا يدخل فى هذا البحث أيضا إنكار الأصمعى على عامة زمانه أن ينطقوا بكلمة فارسية لها مقابل عربى [2]؛ لأن هذا غَيْرة منه على العربية، وليس تعقبًا لمستوى من مستوياتها .

وقد حرصت كل الحرص على ألا أنسب إلى الأصمعى إلا ما ثبت أنه له حتى لا أقع فيما وقع فيه بعض الدراسين حين نسبوا إلى الأصمعى تعقبات غيره؛ ومن ثم استبعدت مثل قول ابن دريد "وأنكر البصريون اليَهْيَرّ فى الحَجَر" [3] وقوله: "والعَضْرَ المَضْغ، ولم يعرفها البصريون" [4] وقوله : "والبصريون يدفعون هذا" [5] وقوله: "وأبى البصريون إلا سِرتُها" [6] ، وقوله: "وأبى البصريون إلا أغلقته" [7] ؛ لأنى لا أدرى ماذا يعنى ابن دريد بالبصريين، فمن الممكن أن يكون المقصود البصريين فى زمانه وفى طبقته لا طبقة الأصمعى، ولو كان مثل هذه التعقبات للأصمعى لصرَّح بها فى أكثر من موضع من كتابه.

---

(1) انظر مثلا أدب الكاتب لابن قتيبة (باب ما تكلّم به العامة من الكلام الأعجمى) ص٣٨٣، وتفسير غريب ما فى كتاب سيبويه من الأبنية ص٤٠ ، ٤١ تحقيق د.محسن العميرى. دار الطباعة والنشر الإسلامية. القاهرة ط١/١٩٩٣م، والتكملة للصغانى (ج د د) .

(2) العربية يوهان فك ص٨٣.

(3) كتاب جمهرة اللغة لابن دريد (ر هـ ى) ج٢، ص٤٢٣.

(4) السابق (رُ ض ع)ج٣ ص ٣.

(5) السابق (س ف و) ج٣ص٤٠.

(6) السابق جـ٣ص٤٣٨.

(7) السابق جـ٣ص٤٣٩، وانظر مثل هذا المصباح المنير (ود د).

ومثله قول ابن سيدة: "طمِع فيه طمعًا وطَماعية وطَماعيّة، وأنكر بعضهم التشديد" [1] ، وقوله: "قال بعضهم: لا يقال مرصودة ولا مرصدة." [2]؛ لأن هذا كلام عام لا أستطيع أن أنسبه إلى الأصمعى.

ومثله قول ابن دريد: "وعرف الأصمعى أحكّ " [3] وقوله فى الباب نفسه: "جدَّ بالأمر وأجدَّ عرفها الأصمعى" [4] فهذا لا أستطيع أن أعده تعقبًا فأقول إن الأصمعى أنكر (حكّ) الثلاثى فى مقابل (أحك) الرباعى.

كذلك فصلُ الأصمعى بين بعض الصيغ كقوله: "أخدجت الشاة: إذا ألقت ولدها قبل تمام أيامه وإن كان سوىَّ الخلق، وخدجت: إذا ألقته ناقص الخلق وإن كانت أيامه تامة" [5] لا يعد تعقبًا وإن كان أبو زيد وأبو عبيدة قد سوَّيا بين الصيغتين.

فهذا أقرب إلى الحكم أو الرأى كقول الأصمعى: "كل اسم فى العرب فهو حبيب، بالفتح إلا الذى فى ثقيف وفى مراد." [6] ولا يهمنى فى هذا إن كان حكمه صوابا أو خطأ، ومثله إنكار بعض التفسيرات فى أبيات الشعر [7] .

ومن غير المعقول أن يزعم أحد أن الأصمعى أنكر أصفقت الباب معتمدًا على قول الأزهرى: "وقال الأصمعى صفَقت الباب" [8]؛ لأن عدم ذكره إياها لا يعنى بالضرورة إنكاره لها.

---

(1) المحكم لابن سيدة (ط م ع) جـ١ص٣٥١ تحقيق مجموعة من الأساتذة. معهد المخطوطات العربية.

(2) المخصص لابن سيدة (المطر بعد المطر) جـ٩ص١٢١.

(3) كتاب جهرة اللغة (بال باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الأصمعى يشدّد فيه ولا يجيز أكثره) جـ٣ص٤٣٥.

(4) السابق جـ٣ص٤٣٧.

(5) السابق جـ٣ص٤٣٤.

(6) تاج العروس للزبيدى (ح ب ب).

(7) فعلت وأفعلت لأبى حاتم ص١٨٧، والموشح للمرزبانى ص٣١٩.

(8) تهذيب اللغة للأزهرى (ص ف ق) جـ٨ص٣٧٦.

ومن غير المعقول كذلك أن يقال: إن الأصمعى أنكر المنصف – بفتح الميم – اعتمادًا على قول الصغانى: "قال ابن الأعرابى: المنصف والمنصف – بفتح الميم وكسرها– الخادم، ووافقه الأصمعى على الكسر."[1]؛ لأنه من الممكن أن يكون الأصمعى قد قال بالكسر دون أن ينكر الفتح فوافق قوله بالكسر قول ابن الأعرابى الذى قال بالفتح أيضًا.

وإذا تعقب أحد من اللغويين استعمالا لغويا وأيد كلامه بكلام الأصمعى، فليس من حقنا أن ننسب هذا التعقب للأصمعى إلا إذا صرحوا به ونسبوه إليه، ومن ذلك قول ابن دريد: "الرَّخْفة حجارة رقاق والجمع رخاف، وهذا غلط، قال الأصمعى: هى اللخاف." [2] ، وقال الأزهرى "نساء أهل العراق يقولون: قرقر، وهو خطأ، وكلام العرب القرقل، باللام، وكذلك قال الفراء والأصمعى." [3] ، وقول ابن هشام اللخمى: "ويقولون للأرض الموات التى تنبت ضروبا من العيدان: شَعْراء، وإنما الشعراء الشجر الكثير، عن الأصمعى." [4] ،وقال الصفدى: "ويقولون: بُرَكَة، والصواب بُرْكة على مثال فُعْلة حكى ذلك أبو نصر عن الأصمعى." [5] فهذه تعقبات لابن دريد والأزهرى واللخمى والصفدى، وليست للأصمعى، ولو كانت له لصرَّحوا بذلك.

وإذا شك الأصمعى فى استعمال فقال: "أحسبه مولدًا" [6] ،فليس هذا من حدود هذا البحث؛ لأن الشك خلاف التعقب، وكذلك تعقبات الأصمعى المتخيَّلة التى لم تنطق أمامه أصلا كقوله: "لم أسمع أحدًا من العرب يُخَفِّف حبَّذا" [7] ، وقوله شارحًا

---

(1) العباب للصغانى (ن ص ق) تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. دار الرشيد. بغداد ط/١٩٨١م.

(2) كتاب جمهرة اللغة لابن دريد (خ ر ف) جـ٢ص٢١٢.

(3) تهذيب اللغة للأزهرى (ق ر ق ل) جـ٢ص٨٦.

(4) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ص٢١٦.

(5) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدى ص١٥٦.

(6) كتاب جمهرة اللغة (ب ت هـ) جـ١ص١٩٨.

(7) همع الهواهع للسيوطى جـ٣ص٤٢٣ تحقيق أحمد شمس الدين. منشورات محمد بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان ط١/١٩٩٨م.

بيتا لذى الرمة: "العرب لا تكاد تقول: ذهب ضربه زيدًا، إنما تقول: ذهب فضرب زيدًا."[1] ولو أن أحدًا قال هذا فخطأه الأصمعى لعددته تعقبًا.

هذا، وهناك نصوص تحمل فى ظاهرها طابع التعقب، مع أن الأصمعى – فى الحقيقة – مُخرِّج فيها غير متعقب؛ ولذلك استبعدتها، ومن ذلك قول أبى ذؤيب:

وسوَّد ماءُ المَرْد فاها فلونه كلون النَّوور فهى أدماءُ سارها

قال الأصمعى: "أراد وهى آدم." [2] فالأصمعى فى هذا النص غير متعقب، وإنما يفسر قول الشاعر بأنه أراد وهى آدم كقولنا: فلانة حمراء وجهها أى أحمر وجهها.

ومثل ذلك قوله: ليست باللغة ولكنه خفَّف الهمزة، أراد متأرًا"[3] ، وذلك فى قول الشاعر:

فصرتُ كأننى فَرأ مُتـــار

وهذا كله لا يتعرض البحث لأمثاله.

ومن ذلك أيضًا: "الشِّقشقة: التى يخرجها الفحل عند هياجه من فمه، قال الأصمعى: وهى التى تسميها العامة: الكِرْكرة." [4]، ومثله "قال الأصمعى. الرِّجْلة التى تسميها العامة البقلة الحمقاء، وإنما حمقها؛ لأنها تنبت فى مجارى السيل وأفواه الأودية."[5] فالأصمعى هنا واصف لكلام العامة غير متعقب له.

وهناك نصوص قد يفهم منها القارئ أن الأصمعى هو صاحب التعقب لعدم وجود علامات ترقيم واضحة، ولكننى بالرجوع إلى المعاجم الأخرى تبيّن لى أنها ليست للأصمعى، وهذا تمثيل ببعضها:

---

(1) ديوان ذى الرمة جـ١ص٦٠.

(2) ديوان الهذليين ق١ص٤٢.

(3) كتاب جمهرة اللغة لابن دريد (باب الفاء فى المعتل) جـ٣ص٢١٤.

(4) شرح نقائض جرير والفرزوق، رواية أبى عبيدة جـ٣ص٩٠٦.

(5) كتاب الأمثال للأصمعى ص ٢٨٧ .

١-"قال ابن السكيت: وكان الأصمعى يقول: شراب يحذى اللسان ولا يقال يحذو."[١] وبالتحقيق تبين لى أن هذا التعقب لابن سيدهْ ثم رجع عنه فى المحكم [٢] .

٢-"شحب اللون تغير من علة أو علاج، قال الأصمعى وأبو زيد: شحب الرجلُ - بفتح الحاء - إذا تغير من هزال أو مرض. قال: ولا يقال شحُب."[٣]

وأغلب القُرّاء قد يظنون أن صاحب الضمير فى (قال) هو الأصمعى؛ لأنه هو دائمًا المتشدد فى مقابل تساهل أبى زيد، ولكن بالرجوع إلى المعاجم [٤] تبين أن هذا التعقب لأبى زيد فقط، وكان من الواجب على السرقسطى أن ينص عليه.

٣-"قال الأصمعى: أجهزت على الجريح: إذا أسرعت قتله وقد تمَّمت عليه. ولا تقل أجزت." وهذا التعقب الأخير للجوهرى وليس للأصمعى، وقد قال به ابن سيدهْ أيضًا[٥].

٤-"قال أبو سعيد: الوطيس الضِّراب فى الحرب، قال: وقول الناس: الوطيس التنور، باطل." [٦] وهذا ليس - كما يُتَوَهّم - لأبى سعيد الأصمعى، بل هو لأبى سعيد الضرير [٧].

٥-"دبَّح الرجلُ فى ركوعه: طأطأ رأسه. قال الأصمعى: دبَّخ ودنَّخ، بالنون والباء وبالخاء المعجمة فيها، والذال المعجمة فى هذا الباب تصحيف."[٨]

---

(١) المخصص لابن سيدهْ (الخمر) جـ١١ص٧٨.

(٢) المحكم لابن سيدهْ (ح ذ و).

(٣) هكذا فى كتاب الأفعال للسرقسطى جـ٢ص٣٨٤، ولم يرفع عنه اللبس محققه د.حسين شرف رغم جهده المشكور فى هذا الكتاب.

(٤) تاج العروس للزبيدى (ش ح ب).

(٥) المحكم لابن سيدهْ (ج و ز)، ولم ينسبه للأصمعى أحد علمته.

(٦) التكملة للصغانى (و ط س).

(٧) نصَّ على ذلك الزبيدى فى تاج العروس (و ط س).

(٨) المصباح المنير للفيومى (د ب ح).

وهذا أيضا ليس للأصمعى بل هو رأى الفيومى لعله تبع فيه الأزهرى [١].

٦-"وحكى الأصمعى أنتجت الناقة إذا استبان حملها فهى نتوج ولا يقال مُنتِج، وهو القياس إلا أن العرب استنْغنت عنه بنتوج." [٢]

وهذا التعقب ليس للأصمعى بل هو لأبى حيان، وقد قال قبله: "وشذَّ فى اسم الفاعل: وارس ويافع من أورس وأيفع، ومُلقَح ومُسهَب بصيغة اسم المفعول من ألقح وأسهب." [٣]

٧-"وقال الأصمعى: الهَيْف الجنوب إذا هبّت بحرّ، وقيل: الهَيْف ريح باردة تجىء من قبل مَهَبّ الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق." [٤]

وهذه العبارة الأخيرة ليست للأصمعى كما يُتَوَهّم، بل هى لابن سيدة [٥]، وينبغى الإشارة كذلك إلى أننى استبعدت ما لا أدرى صاحبه، ومن ذلك :

١-"ولا يقال بسق بالسين إلا فى الطول، وغيره يجيزها بالسين والصاد." [٦] هكذا قال ابن القوطية، وشرح السرقسطى كلامه فقال: "يعنى بغيره صاحب كتاب العين"[٧] وقد حاولت معرفة صاحب الضمير فلم أستطع؛ ولهذا لم أدرجه فى معجم التعقبات فى القسم الثانى من البحث.

٢-"قال الأصمعى: قد خضَب النخل: إذا اخضرَّ طَلْعه، وقال أبو بكر: وخضَب الشجرُ يخضب إذا اخضر، وقال أبو الغَمْر: هذا بلد قد خضَب قال: ولا يقال فى

---

(١) انظر تهذيب اللغة للأزهرى (د ب ح) ج ٤ ص٤٣١.

(٢) ارتشاف الضرب لأبى حيان ج١ص٢٣٣.

(٣) السابق ص٢٣٣.

(٤) لسان العرب لابن منظور (هـ ى ف).

(٥) المحكم لابن سيدة (هـ ى ف).

(٦) كتاب الأفعال لابن القوطية ص٢٨٠ تحقيق على فودة. مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ط١/١٩٥٢م.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطى جـ٤ص١٠٨.

غير هذه خضب، وغيره يقول خضب العرفجُ وغيره." [1] . ولا أدرى إن كان هذا التعقب للأصمعى أو لأبى الغمر.

وقد كان أمرًا طبيعيًا ألا أنسب إلى الأصمعى ما جاء من تعقبات فى كتب [2] – نراها لغيره– وإن نسبها الآخرون إليه، وإلا كان ذلك تناقضا منى أن أنسب الكتاب إلى غير الأصمعى ثم أنسب ما بداخله إليه .

وبهذا يتضح أن الباحث قصر جمعه ودراسته على التعقبات اللغوية فقط، وأنه تحرّى – ما استطاع إلى ذلك سبيلا – ألا ينسب إلى الأصمعى إلا ما ثبت باليقين أنه له؛ فإذا وجد القارئ تعقبًا بدا له أنه للأصمعى ولم يجده فى معجم التعقبات بالقسم الثانى من هذا البحث فلا يتسرع إلى اتهامى بالنقص والتقصير حتى يستقرئ المعاجم.

([1]) السابق جـ١ص٤٧٩ ولم يعلق على هذا ولا سابقه د.حسين شرف محقق الكتاب!!

([2]) انظر مثلا التعقبات الواردة فى كتاب الكرم المنسوب للأصمعى ص ٧٧ ، ٧٩ .

obeikandl.com

القسم الأول

(الدراسة)

وتأتى فى أربعة فصول:

الفصل الأول : التعقبات الصوتيـــة

الفصل الثانى: التعقبات الصرفيـــة

الفصل الثالث: التعقبات النحويـــة

الفصل الرابع: التعقبات المعجمية

obeikandl.com